CD/PV.134
2 July 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الرابعة والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس، ٢ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فينكاتسواران (الهند)

GE.81-62361

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ف • ف • برباخين
	السيد ل • ف • غراتشيكوفا
	السيد م • م • ايبوليتوف
	السيد س• ن • ريوكين
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ك • كراسالس
	السيد ج • م • أوتيغوى
	الآنسة ن • ناسيمبين
استراليا	السيد ر • أ • ووكر
	السيد ر • ستيل
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد ن • كلينغر
	السيد هـ • موللر
أندونيسيا	السيد س• داروسمان
	السيد محمد صدق
	السيد هاريومتارام
	السيد ف • قاسم
	السيد اني سوبرابيو
	السيد آشديات
ايران	السيد ج • زاهرنيا
ايطاليا	السيد ف • كورديرو دى مونتزيمولو
	السيد أ • دى جيوفاني
	السيد م • بارنجي
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد ج • م • نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد اى • سوتيروف
	السيد ر • د يانوف
	السيد ب • بويتشيف
بورما	السيد نغوى وين
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ى • جيالوفيتش
بيرو	السيد أ • ثورنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيش
الجزائر	السيد م • معاطي
	السيد م • مدكور
الجمهورية الد يمقراطية الألمانية	السيد ج • هيردر
	السيد هـ • ثيبليك
رومانيا	السيد م • ماليتا
زائير	السيد و • غنوك
سرى لانكا	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد س • ليدغارد
	السيد ل • نوربيرغ
	السيد غ • أيكولم
	السيد ج • لوند ين
	السيد هـ • برغلند
	السيد س • اريكسون
الصين	السيد يو بييوان
	السيد يو منغيا
	السيد سابينوانغ
فرنسا	السيد ج • د ى بوس
	السيد م • كوتور
	الآنسة ل • غازيربان
فنزويلا	السيد رود يغيز نافارو
	السيد أ • أ • أغيلار
كندا	السيد ج • سكينر

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كوبا	
كينيا	
مصر	السيد أ• أ • حسن الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد م • شرايبي السيد م • أرسان
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس السيد ز • فونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سمر هايز السيد ج • ى • لينك
منغوليا	السيد د • اردينبليغ السيد س• و • بولد
نيجيريا	السيد و • أد ينيجي السيد و • و • أكينسانيا
الهند	السيد أ • ب • فينكاتسواران السيد س• ساران
هنغاريا	السيد أ • كوميفش السيد ف • غادجا السيد تشابا غيورفي
هولندا	السيد ر • هـ • فاين السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد تشارلز فلاورى السيد ف • ب • د يسيمون الآنسة ك • كريتنبرغر السيد ر • سكوت
اليابان	السيد ى • أوكاوا السيد م • تاكاهاشي
يوغوسلافيا	السيد ب • برانكوفيتش

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : حضرات المندوبين ، أود قبل أن نبدأ أعمالنا اليوم أن أرحب في اللجنة ترحيبا حارا بممثل فنزويلا ، السفير رود ريغيز نافارو ، الذى عين مؤخرا • واذ أفعل ذلك فانني أتمنى له التوفيق في مهمته في هذه اللجنة وأؤكد له في الوقت نفسه تعاون وفدى الوثيق معه •

لقد أملى قانون التعاقب الصارم الذى يحكم النظام الشمسي ويحكم لجنتنا أيضا ، أن يمسك وفد الهند في شهر تموز/ يوليه الرمز الظاهر لارادة اللجنة ، أى مطرقة الرئاسة • وانه لمصدر شرف عظيم لي أن أرأس مثل هذا الجمع الجليل الذى يعكف على السعي وراء أنبل القضايا — السعي لتحقيق السلم عن طريق ايجاد عالم متحرر من خوف الحرب ، عالم حر من الشك والريبة بين الانسان وأخيه الانسان •

اني أتولى هذا المنصب بكل تواضع ، وأنا أعرف ما تتمتع السادة المحترمون الذين سبقوني من مهارة وكفاءة في رسم معالم الطريق أمام هذه اللجنة أثناء الشهور التي خلت • وسأسعى باخلاص لمواكبة المعايير الرفيعة التي أرسوها • وأعلم أنني أستطيع في هذا المسعى أن أعتمد على التعاون التام من جميع الزملاء ومعونتهم الكاملة • وغني عن القول أن الرئاسة ستركن كثيرا خلال الأيام المقبلة الى ثراء خبرة ومشورة السفير جايبال أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام ، وكذلك فريقه البارع والكفؤ من أعضاء الأمانة •

لقد قام السفير ايمرى كوميفيش من هنغاريا ، خلال فترة رئاسته ، بتنظيم معظم الجوانب الناقصة المتعلقة بأعمال اللجنة منذ أن استأنفت دورتها لعام ١٩٨١ في حزيران/ يونيه ، بأسلوبه المعتاد المنضبط والدقيق • ويطيب لي أن أهنئه على فترة ولايته المثمرة وأن أعرب له عن امتناني لتسليمه اياى كما يقال ، جهازا يعمل دون اضطراب • وآمل أن يحظى الرئيس المقبل بمثل ما صادفت من حظ حسن في هذا المجال •

حضرات المندوبين ، من الواضح أنه يجب علينا بينما نعكف على المهمة الخطيرة المتعلقة بالمفاوضات بشأن تدابير نزع السلاح ، أن نظل واعين بالمصالح الوطنية والأمنية للبلدان التي نمثلها — ولا شك أننا نستهدى ، ونحن نصون هذه المصالح ، بمنظوراتنا الوطنية • ولكن لا يجب أن ننسى أن أسرة الأمم المتحدة هي أسرة أكبر • وهناك قول قديم في اللغة السنسكريتية نصه : " العالم كله وطننا الأم ، ونحن جميعا أبناء الأرض " • اننا نعيش في عالم يزداد ترابط وينبغي بذل جهد متعمد لتكيف السعي الى تحقيق المصالح الوطنية واضفاء الاعتدال عليه من خلال ادراك تأثير تصرفاتنا ، أو حتى انعدام هذه التصرفات ، على الرفاة والأمن الجماعيين للمجتمع الدولي بأسره • وتؤدى لجنتنا وظيفتين رئيسيتين مترابطتين • فهي أولا تعطي لكل منا فرصة الافصاح عن الاهتمامات والتصورات الأمنية للبلدان التي نمثلها • وهي تمكن كلا منا ، في الوقت نفسه ، من فهم وتقدير الاهتمامات والتصورات الأمنية للآخرين • ولكن لا ينبغي أن يكون ذلك الغاية من أعمالنا بل ينبغي ، بالأحرى أن تفضي هذه العملية من الافصاح والفهم المتبادل الى حوار جاد ذى مغزى يستطيع كل منا عن طريقه أن يستفيد من وجهة نظر الآخر ، وأن يتعرف على المنطق الكامن وراء السياسات التي تنتهجها الدول ، وأخيرا ، لكي نبدأ في عملية توفيق بين آرائنا ومصالحنا المتباينة • هذا هو جوهر مفاوضاتنا • وتعكف لجنتنا في الوقت الراهن على ما هو ، في الأساس ، عملية من الافصاح والعرض • ولكن يبقى أن يتجسد بالمدى الكامل الجانب الأكثر أهمية باجراء حوار جاد ، يستهدف التهاود ، وليس مجرد الرفض • وبدون مثل هذا الحوار الجاد

لن يمكن أن نسير قدما في تلك العملية الصعبة التي تهدف الى انجاز ما أنيط بنا من توفيق الاهتمامات الأمنية المتباينة •

وتنبع الرغبة في الأمن في نهاية المطاف من الخوف والريبة والمزاج المتشائم • اننا نرغب في الأمن لأننا أساسا نخشى الخطر • ولا شيء يساعد على احتدام المخاوف أكثر من الجهل ، وعدم الفهم ، والتميز ، والأحكام المسبقة • اننا جميعا نعرب عن نوايا سلمية ولكننا لسوء الحظ نميل في كثير جدا من الأحيان الى أن نكون مرآة تنعكس عليها مخاوف وتوجسات بعضنا البعض • ولا يمكن التغلب على هذا الانعكاس بصورته المضخمة والمشوهة الا عن طريق عملية من الحوار ومحاولة فهم ما يكمن خلف المخاوف والشكوك • وعندما تتكون رؤية سليمة وغير مشوهة فلن يصبح الأمن الجماعي هدفا مستعصيا كما بدا طوال هذه السنين •

وتتطلب المفاوضات الناجحة روحا من التعاود المتبادل ، ويتطلب التعاود المتبادل بدوره فهما متبادلا • وهذا يقتضي من الوفود فرادى وكذلك من أعضاء المجموعات أو التحالفات مقاومة اغراء المغالاة في منظوراتهم الأمنية الضيقة في الوقت الذي ينبذون فيه بمنتهى السهولة الاهتمامات المماثلة للآخرين باعتبارها غير ذات موضوع أو غير جديرة بالاهتمام الجاد • فلنترجم اذن التزامنا بهدف الأمن الجماعي الى قرارات يومية عملية في مسار المفاوضات داخل هذه اللجنة •

وصحيح أن الموقف الدولي اليوم يتسم بروح المواجهة والتوتر • وأعتقد أنه يصبح أكثر ضرورة علينا في هذا السياق كهيئة جماعية ، أن نعزز الحوار فيما بيننا ، وأن نرسي الأساس لزيادة الفهم المتبادل • واذا سقطنا ضحية لمزاج الكآبة والتوجس الذي يخيم على عالم اليوم ، فان ذلك يعني اننا نقبل بالفشل قبل أن نشرع في الخطوات القليلة الأولى في مسيرة يسلم الجميع بأنها طويلة وشاقة ولنذكر أنفسنا بأن أطول مسيرة تبدأ بأول خطوة نخطوها • ولنتجنب الموقف الذي يؤدي فيه السعي وراء اهتماماتنا الأمنية الخاصة الى تعريض بقائنا الجماعي للخطر •

لقد تناولت بشيء من الاسهاب بعض المسائل التي أعتقد بضرورة مواجهتها مباشرة وبوضوح اذا ما كان لنا أن نفي بولايتنا باعتبارنا الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة القائمة للمفاوضات في مجال نزع السلاح • ونظرا لأنه لم تبق سوى بضعة شهور على الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، فاننا نحتاج الى دليل ملموس لابراز استمرار ضرورة وجود لجنتنا بل وأهميتها ، في التوصل لتحقيق الهدف المرتجى المتعلق بنزع السلاح العام والشامل تحت اشراف دولي فعال •

وأود قبل أن أختتم كلمتي ، أن أتمنى كل التوفيق لرؤساء الأفرقة العاملة المخصصة التي شكلتها اللجنة فيما يبذلون من مساع وأثق أن جهودهم ستتيح لنا أن نعرض على الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل مقترحات جديرة بهذه اللجنة وبكل وفد ممثل فيها •

واذا ما أمكن للجنة وأفرقتها العاملة خلال شهر تموز/ يوليه الحالي ، كما آمل ، أن تستغرق في حوار جاد ومخلص نصبح جميعا عن طريقه على وعي بما يكمن خلف الاهتمامات الأمنية والمنظورات الوطنية الفردية لبعضنا البعض ، ثم أن نشرع في عملية تطوير الفهم المتبادل ، فعندها يصبح بوسعي أن أقول بارتياح ان هذا قد كان بحق صيفا هنديا دافئا •

السيد رود ريغيز نافارو (فنزويلا) (الكلمة بالأسبانية) : سيدى الرئيس، أود قبل أى شيء أن أهنئكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر تموز/ يوليه • ونحن واثقون من أن أعمال اللجنة ستكون تحت ارشادكم الحكيم الكفؤ مفيدة وفعالة للغاية • ان وزير خارجية فنزويلا حاليا في زيارة رسمية للهند وهي واقعة توضح رغبة بلدينا في ايجاد روابط أوثق من الصداقة والتعاون • وأود أيضا أن أشكركم، ياسيدى الرئيس، على ماتفضلتم بتوجيهه الي من كلمات ترحيب حارة بقدومي الى لجنة نزع السلاح • وانني أنوى الاشتراك بأقصى قدر من الاهتمام والحماسة، مع سائر زملائي الموقرين، في عمل هذه الهيئة التفاوضية الهامة لنزع السلاح، والتي يعقد عليها المجتمع الدولي آمالا عريضة •

وأود أيضا توجيه شكر وفدى وتهانيه الى السفير كوميفيش الذى أدى واجباته بوصفه رئيسا للجنة في شهر حزيران/ يونيه بالمهارة والكفاءة اللتين ميزتا نشاطه المعروف داخل هذه الهيئة التفاوضية •

وأود الآن أن أدلي، باسم وفدى، ببعض التعليقات مختصرة ذات طابع عام على بعض بنود من جدول الأعمال •

وتتزايد كل يوم صعوبة الادلاء ببيان عن مسائل تتصل بالتسلح ونزع السلاح دون الوقوع في تكرار لا مفر منه • فقد تكرر باستمرار الحديث عن الحلول الأساسية للمشاكل التي يعالجها هذا المحفل وغيره من المحافل الدولية، وذكرت هذه الحلول في عدد كبير من قرارات الجمعية العامة • غير أن تزايد تعقد الوضع الدولي وخطورته الذى يرجع أساسا الى سباق التسلح النووى دون هوادة، يجعل من الضرورى أكثر من أى وقت مضى تكرارا لاعراب بأقصى قدر من الاقتناع عن أهمية نزع السلاح، وتكثيف الجهود من أجل تحقيق اتخاذ تدابير ملموسة في مجال نزع السلاح النووى •

لقد أخذت لجنة نزع السلاح تنظر من جديد، خلال الأسابيع الأخيرة، في مسألة حظر التجارب النووية • ونحن أيضا نرغب في الاشارة مرة أخرى الى هذه القضية من أجل التأكيد على أهميتها وفي الوقت نفسه التشديد على الضرورة الملحة لتناولها بطريقة مناسبة تحت رعاية هذه اللجنة بهدف تحقيق اعتماد معاهدة بشأن هذا الموضوع •

وقد قدمت، مرارا وتكرارا، حجج وأسباب لا يمكن دحضها تؤيد عقد اتفاق دولي في وقت مبكر بشأن هذه القضية الهامة والملحة • وللأسف، لم يكن لهذه النداءات المشروعة، في الواقع، الأثر المنشود، بسبب المواقف التي اتخذتها وفود معينة على أساس مفاهيم وطنية ضيقة من الواضح أنها لا تتفق مع الرغبة الساحقة للأغلبية ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية كخطوة هامة صوب تحقيق هدف نزع السلاح العام الكامل • ونتيجة لذلك، لا يمكن القول، بعد عدد من السنوات مرت في البحث المكثف، بأن هناك أى تقدم حقيقي، لأن الواقع هو أن التجارب النووية ما تزال تجرى، تحت مختلف الأعذار، مع تعزيز سباق التسلح النووى على هذا النحو من جانبيه الكمي والنوعي •

ومع ذلك، نود اليوم، ونحن أبعد ما نكون عن الاستسلام لهذا الوضع المثبط للهمة، أن نؤكد مرة أخرى، وعلى نحو أقوى من أى وقت مضى، التأكيد الأساسي الذى أعلنه وفدنا الى جانب الوفود الأخرى في مجموعة الـ ٢١، بشأن البند ١ من جدول أعمال اللجنة • وان اصرارنا

على هذه النقطة ناشيء عن اقتناعنا بأن من الضروري ، قبل أي شيء آخر ، أن نستمر ، بدأب واصرار ، في بحث مختلف البدائل التي يمكن أن تفضي الى اعتماد اتفاقية بشأن قضية اعترفت الجمعية العامة أكثر من مرة بأنها مسألة ذات أولوية عالية •

ولن أكرر بالتفصيل موقف فنزويلا من هذه المسألة ولكني أود مجرد فقط أن أذكر اللجنة بأن وفدي يؤيد فرض حظر كامل على التجارب النووية ، بما فيها التجارب التي تجرى في الأغراض السلمية نظرا لأنه من المستحيل التمييز بوضوح بين التجارب التي تجرى في الأغراض العسكرية والتجارب التي تتم في الأغراض السلمية • غير أن ذلك لا يعني ضمنا الاستبعاد الكامل لامكانية اجراء تفجيرات نووية في الأغراض السلمية ، ولكن ينبغي ألا تجرى هذه التفجيرات الا في ظروف استثنائية جدا • ويمكن الاذن لأي دولة ، رهنا برقابة دولية دقيقة من جانب سلطة دولية ، بتفجير نبيطة نووية شريطة أن يكون الغرض من هذا التفجير سلميا على نحو واضح وأن تتخذ تدابير مناسبة لمنع استخدامه في أغراض عسكرية •

ان الوثيقة CD/181 التي قدمتها مؤخرا مجموعة الـ ٢١ تتضمن اقتراحات محددة معروضة بوضوح وايجاز ، تهدف الى اعطاء دفعة حاسمة للعمل بشأن حظر التجارب النووية ، ومن ثم تمكين لجنة نزع السلاح من أداء دورها في تناول هذا الموضوع ، عن طريق انشاء الفريق العامل المقترح • وتتضمن الوثيقة أيضا بعض الأسئلة المحددة جدا والموجهة الى الدول الحائزة للأسلحة النووية المشتركة في المفاوضات الثلاثية • وتستحق هذه الأسئلة جوابا بما يتفق مع ما للموضوع من صفة الاستعجال والأهمية ، وبالشكل الدقيق الذي أعربت به مجموعة الـ ٢١ عن أوجه قلقها في هذه المسألة •

وفي الوثيقة CD/180 ، كررت مجموعة الـ ٢١ بالمثل اقتراحها الداعي الى انشاء فريق عامل مخصص للبند ٢ من جدول الأعمال المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " •

ان الاجتماعات غير الرسمية التي عقدتها اللجنة بشأن البند ٢ والتي كانت ، كما أشرنا الى ذلك في حينه ، خطوة أولية الى حد ما صوب عملية تفاوضية ، قد أكدت اعتقادنا بأنه ينبغي التخلي عن عقائد الردع النووي من أجل تمهيد الطريق لمستقبل افضل للبشرية ، يمكن فيه اقامة السلم والأمن الدوليين على أسس أكثر رسوخا وعدلا • وأن وضع معاهدة لحظر استخدام الأسلحة النووية ، على النحو المقترح هنا ، سيشكل خطوة هامة في الاتجاه الصحيح •

وعلى الرغم من أن الاجتماعات غير الرسمية كانت بلا شك مفيدة فانها أشارت أيضا الى وجود ضرورة لمناقشة القضايا المعقدة التي ينطوي عليها الموضوع على مستوى أعلى ، وهو المفاوضات المتعددة الأطراف • واقترحت مجموعة الـ ٢١ العناصر الرئيسية للولاية التي قد يتم تخويلها للفريق العامل الجديد •

ان أهمية البند ٢ واضحة تماما • ومع ذلك ، فان العمل الذي ينبغي للجنة نزع السلاح القيام به بشأن هذه المسألة وهي ذات أعلى درجة من الأولوية وفقا للفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، قد واجه باستمرار القيود والعراقيل من جانب دول معينة تتحمل ، لأنها بالذات دول حائزة للأسلحة النووية ، المسؤولية الأولى عن النهوض بنزع السلاح النووي •

ان هذا الاهتمام الأقصى بقيام اللجنة بالتنفيذ الكامل للولاية المسندة اليها من المجتمع الدولي عن طريق الجمعية العامة للأمم المتحدة، ناشيء عن حق الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في المطالبة بنزع السلاح النووى لأن المسألة في النهاية هي مسألة ضمان بقائها في وسط هذه المواجهة الحمقاء بين عدد قليل جدا من الدول ، وهي مواجهة تعرض مصير البشرية بأسرها للخطر. ان بلداننا لا يمكنها أن تكتفي بدور سلبي أو ثانوى ، والأكثر من ذلك أنها لا يمكن أن تستسلم لهذا الدور في هذا الوضع العالمي الخطير الذى يشكل فيه سباق التسلح النووى أكثر الجوانب المثيرة للقلق .

ولما كان نزع السلاح النووى هو أهم المسائل وأكثرها الحاحا ، ولما كانت أهميته حيوية لجميع شعوب العالم ، لذا كان من الطبيعي ، وليس العكس ، أن تلح الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٢١ على أن تشرع اللجنة ، دون مزيد من الابطاء ، في اجراء مفاوضات موضوعية بهدف اتخاذ تدابير ملموسة في ميدان نزع السلاح النووى .

وعلاوة على ذلك ، فان هذه المطالب المشروعة لمجموعة الـ ٢١ والتي أعيد تأكيدها في الوثيقتين اللتين أشرت اليهما ، تتصل اتصالا وثيقا بجوهر هذه اللجنة ، وبسبب وجودها نفسه . ومن واجبنا جميعا ، نحن أعضاء هذه اللجنة ، أن نحافظ على طابعها كهيئة تفاوضية وأن نعززه اذا استلزم الأمر . لقد أنشئت لجنة نزع السلاح لكي تنظر في البنود الهامة في جدول أعمالها من زاوية التفاوض ولكي تجرى مفاوضات موضوعية بغرض التقدم نحو اعتماد صكوك تتضمن تدابير محددة لنزع السلاح .

وينبغي ألا تكون المفاوضات التي تجرى في محافل ضيقة أخرى عقبة في طريق قيام هذه اللجنة بالمفاوضات بشأن نفس القضايا ، بما يتفق مع دورها بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على نزع السلاح . وبناء على ذلك ، ينبغي لهؤلاء المشتركين في المفاوضات الضيقة أن يواصلوا اعلام اللجنة على نحو كامل ومستمر ، بالتقدم المحرز في هذه المحادثات. وفضلا عن ذلك ، فان الطريقة العملية والمفيدة أكثر من غيرها التي تمكن لجنة نزع السلاح من الاضطلاع بدورها كهيئة تفاوضية هي ، كما أشير الى ذلك ، الأفرقة العاملة التي لا يتطلب بيان أهميتها أى تعليق آخر .

ان أقل ما يمكن أن نفعله في هذه المرحلة هو أن نعرب عن أملنا في أن تقوم الدول الحائزة للأسلحة النووية ، التي وقفت حتى الآن في طريق توافق الآراء بشأن انشاء الفريقين العاملين المقترحين ، بتعديل موقفها لتحقيق نزع السلاح ولتحقيق الثقة في هذه اللجنة . ولا يمكن ، بل ولا ينبغي ، أن تظل نداءات عدد كبير من الوفود تعبيرا عن تطلعات وآمال شعوب كثيرة في العالم ، موضع الاهمال الى الأبد .

ان وفدى يود الاشارة باختصار الى مسألة ما يسمى بالأسلحة الاشعاعية . ان موقف فنزويلا من هذا الموضوع معروف من قبل . ففي بداية مداولات الفريق العامل المخصص لهذا الموضوع ، اقترحنا نهجا مختلفا لغرض واحد ، هو الاسهام في اتخاذ تدبير حقيقي لنزع السلاح في هذا الصدد .

وأعلنا في ذلك الوقت أنه ينبغي ألا تشير الاتفاقية المزمع اعتمادها نتيجة لعمل الفريق العامل المخصص، الى الأسلحة الاشعاعية التي لا وجود لها ، ولكن الى حظر استخدام المواد المشعة في الأغراض العسكرية وحظر الأساليب الحربية الاشعاعية أو أساليب الحرب الاشعاعية .

ولم يكن هذا الموقف ، كما شددنا على ذلك ، موقفا متصلبا • ومع ذلك ، اقتصرنا على متابعة مداولات الفريق العامل باهتمام ، آملين أن تنشأ عناصر جديدة من شأنها أن تؤدي الى اضافات أو تعديلات تتمشى بدرجة أو أخرى مع السمات الأساسية لاقتراحات وفدنا الأصلية •

واليوم نلاحظ بارتياح تزايد الاتجاه في الأسابيع الأخيرة لتأييد ادراج عناصر جديدة تهدف الى تحسين مشروع الاتفاقية وتوسيعه • وأصبح هذا الاتجاه واضحا مع الاقتراحات المقدمة من الوفد السويدي لادراج أحكام تتعلق بمفهوم الحرب الاشعاعية والهجوم على المفاعلات النووية • وقد ثبت أن هذه النقطة ذات صلة بالهجوم الذي شنته اسرائيل على المفاعل النووي في العراق والذي أدانته حكومة فنزويلا منفردة وبالاشتراك مع البلدان الأخرى في مجموعة الـ ٢١ على حد سواء •

ولقد لاقت هذه الاقتراحات تأييدا في معظم الجهات • واذا ووفق عليها في النهاية ، فانها ستعطي اتجاها جديدا لاتفاقية ما يسمى بالأسلحة الاشعاعية التي سوف يتحسن مضمونها بدرجة كبيرة •

ان الاقتراحات الجديدة ، خاصة فيما يتعلق بمفهوم الحرب الاشعاعية ، تجسد بعضا من تلك الاهتمامات التي دفعت وفد فنزويلا ، منذ بعض الوقت ، الى اقتراح نهج مختلف • وهذا هو السبب الذي يجعلنا نؤيد هذه الاقتراحات تأييدا عاما • وصحيح أن اقتراحات الوفد السويدي تدعو الى توضيح معين من وجهات النظر السياسية والقانونية والتقنية ، ولكن الفكرة الأساسية لا شك ذات قيمة كبيرة وينبغي لذلك ادماجها في مشروع المعاهدة •

ويود وفدي أيضا التشديد على أن استخدام مصطلح الأسلحة الاشعاعية في أي اتفاقية ينبغي ألا يعني أو أن يدل ضمنا على ما ينتج عن ذلك من اضفاء صبغة شرعية على استخدام الأسلحة النووية • ففي المعاهدة التي يجرى التفاوض عليها ينبغي أن تتضمن ربطا مناسبا مع الأسلحة النووية نظرا لأنه ما يسمى بالأسلحة الاشعاعية سيظل ، في نهاية المطاف ، متصلا اتصالا جوهريا بالأسلحة النووية • ولن يكون لاتفاقية بشأن هذا الموضوع ، وهو كما نعرف جميعا ، لا يتمتع بالأولوية ذاتها التي تتمتع بها بنود أخرى في جدول أعمال اللجنة ، قيمة حقيقية الا اذا أسهمت هذه الاتفاقية في حظر وازالة الأسلحة النووية التي لا يثير وجودها وآثارها التخريبية المحتملة أي شك بالطبع •

ويعلق الوفد الفنزويلي أهمية خاصة على عمل الفريق العامل المخصص المسؤول عن وضع برنامج شامل لنزع السلاح لتقديمه في الوقت المناسب الى الجمعية العامة لدراسته والنظر فيه خلال دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ومن الواضح أن البرنامج الشامل سيمثل احدى الوثائق الرئيسية المنبثقة عن دورة الجمعية العامة الاستثنائية نظرا لأنه ينبغي ، كما أشير الى ذلك ، أن يوفر الاطار الأساسي للمفاوضات الموضوعية بشأن نزع السلاح ولذلك فان من الواضح أن هذه اللجنة مطالبة بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، وفقا للأولويات الواردة في الفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية التي تنص بما لا يدع مجالا للبس على ايلاء الاهتمام ، على سبيل الأولوية لتدابير نزع السلاح النووي •

ان هذه الفترة عصيبة وحرجة للعالم أجمع • فنحن نجتاز مرحلة حاسمة في الشؤون الدولية وأمامنا جميعا فرصة للمساعدة على ارساء الأسس اللازمة للدول لكي تعيش معا في وئام واحترام متبادل ،

وفي ظل السلام والعدل • وان نزع السلاح النووى شرط أساسي ضرورى لتحقيق هذا الهـــدف • وستكون دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية التي ستعقد في المستقبل القريب برهانا آخر علـى التصميم الذى لا يحيد عنه المجتمع الدولي لتعزيز نزع السلاح • ولجنة نزع السلاح ، بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على نزع السلاح ، تواجه التحدى الأعلى ، وهو الاسهام اسهاما كبيرا في تحسين الوضع العالمي وتحقيق آمال المجتمع الدولي •

الرئيس : أشكر سعادة السفير رود ريفويز نافارو ، سفير فنزويلا ، على بيانه وعلـى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، انه لمن دواعي ارتياح وفد بلادى أن يراكم ترأسون لجنتنا خلال شهر تموز/ يوليه الجارى • ونحن على يقين من أن أعمالنا ستسير ، في ظل توجيهكم ، باقتدار بالغ ومهارة ونزاهة تامة • هل لي أيضا أن أعرب عن تقديـرى للعمل الذى قام به سلفكم الموقر ، سعادة السفير كوميفش ، الذى يستحق امتناننا واعجابنا بمـــا قدمه من مساهمة بارزة في أعمال اللجنة خلال فترة رئاسته في شهر حزيران/ يونيه •

سيدى الرئيس ، منذ نشوء هذه اللجنة ، والوفد البرازيلي يعرب باستمرار ، مع غيره مـن الوفود ولا سيما أعضاء مجموعة الـ ٢١ ، عن تأييده للشروع في مفاوضات موضوعية حول البند المـدرج في جدول أعمالنا والذى يحظى بالأولوية القصوى ، ألا وهو وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى • ان الأسباب التي تجعل الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف حول هذه المسألة أمرا ملحا وهامـا معروفة جيدا ، فلا داعي الى تكرارها هنا • كما أن عددا كبيرا من الوثائق الدولية التي اعتمدهـا جميع أعضاء هذه اللجنة بتوافق الآراء قد سلم صراحة بالحاجة الملحة الى مثل هذه المفاوضـات وبأهميتها • وطبيعي جدا أن يعتبر هذا التوافق في الآراء كافيا لضمان تمكين اللجنة من التصـدى للمسألة على نحو موضوعي • لقد كان اعتماد الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعيـة العامة المكرسة لنزع السلاح بمثابة اتفاق جميع أعضاء الأمم المتحدة ، ولا سيما الأعضاء منهم في لجنـة نزع السلاح ، على اتخاذ الاجراءات التي تدعو اليها هذه الوثيقة ، وبذلك أخذوا على أنفسهـم التزاما رسميا ينبغي احترامه تماما • كما أعرب أعضاء اللجنة ، بادراجهم البند الخاص بوقف سبـاق التسلح النووى ونزع السلاح النووى في جدول أعمالها وبرنامج عملها ، عن قبولهم بأن يكون هـذا البند محلا للتفاوض داخل هذه الهيئة التي أسندت اليها ولاية تفاوضية واضحة لدى انشائهـا •

ولذا ، فان وفد بلادى لا يستطيع أن يفهم سبب تحفظ عضوين من أعضاء اللجنة واحجامهمـا عن الانضمام الى توافق في الآراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص يعنى بمعالجة البند ٢ معالجـة موضوعية ، وهو التوافق الذى كان من الممكن التوصل اليه لولا موقفهما • وكان وفد بلادى يظـن أن الالتزامات التي أخذناها على أنفسنا جميعا لا ينبغي أن تكون موضع شك ، وخاصة أن مثل هـذه الالتزامات جاءت نتيجة مفاوضات طويلة ومتأنية وأنه تم الاعراب عنها في وثيقة اعتمدت بتوافق الآراء منذ أربع سنوات فقط •

وهكذا أبدى هذان الوفدان موقفا مقلقا جدا يعكس الاتجاه السائد حاليا بين بعـض الأوساط لتنقيح بعض المفاهيم التي اتفق عليها في ميدان نزع السلاح في الماضي غير البعيد • وخلال الجزء الثاني من الستينات ، التزمت ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية التزاما رسميا في معاهدة دولية بالاضطلاع " في وقت مبكر " بمفاوضات حول نزع السلاح • وهي لاتزال تعلن عن التزامها الشـديد بهذه المعاهدة غير أن اخلاصها يبدو قاصرا على بعض أحكام هذا الصك •

ومنذ وقت أقرب اشتركت جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية في صياغة الوثيقة الختامية ، وانضمت الى توافق الآراء الذى أتاح اعتمادها ، ومن ثم انشاء الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف التي كان مفروضا أن تتخذ اجراءات بشأن المسائل التي تضمنها برنامج عملها • ولكن خلال تلك السنوات الثلاث من عمل لجنة نزع السلاح ، تم على نحو منهجي افشال جميع المحاولات لاجراء دراسات ومفاوضات حول مضمون هاتين القضيتين اللتين تعتبران على أعلى درجات الأولوية • وكانت الحجة التي قدمت في الغالب أن مثل هذه المسائل هي من " الأهمية " " والحساسية " " والتعقيد " بحيث لا يمكن تبرير دراستها من جانب أطراف متعددة يضاف الى ذلك الحجة الغريبة، وهي أن نزع السلاح النووى ينطوى على " المصلحة الحيوية " للدول الحائزة للأسلحة النووية وحدها ، ومن ثم فان من الأفضل تناول هذه المسألة ضمن دائرة ضيقة مؤلفة من الدول العظمى •

ولكن الاتجاه المقلق الذى ذكرته فيما تقدم قد أخذ في الآونة الأخيرة ينعكس بشكل متزايد في الحجج التي تسوقها بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية وكذلك في مواقفها • وتهدف مثل هذه الحجج الى تبرير وجود الأسلحة النووية واحتيازها بدعوى أن مثل هذه الأسلحة هي أداة أساسية لضمان أمن تلك الدول ، وأنها تضمن بالتالي الحفاظ على التوازن الذى يؤدى بدوره الى استتباب " السلام والاستقرار والنظام " في الوقت الحاضر فهل انخفضنا بمفهوم " السلام " الى الحد الذى أصبح مفهوم السلام معه مساويا لحالة من التوتر يمكن احتمالها ؟ وهل ينتظر من سائر دول العالم أن ترضى بمفهوم عن " الاستقرار والنظام " يتغاضى عن استمرار تصاعد سباق التسلح النووى ؟ أيجوز أن يستمر أولئك الذين وضعوا مثل هذا التصميم الكبير للشؤون العالمية في تجاهل " المصالح الحيوية " للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ؟ •

ان البرازيل على اقتناع بأنه لا يمكن أبدا التوصل الى ايجاد حلول منصفة ودائمة لمسائل نزع السلاح مالم تؤخذ بعين الاعتبار الواجب الشواغل والمطامح المشروعة للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها على السواء • ولا يمكن تبرير النظريات التي تفترض أن لأولئك الذين يملكون القوة ووسائل افناء الحضارة الحق في اتخاذ قرارات تؤثر على الجنس البشرى بأسره • ولو كان ذلك صحيحا ، وكانت القوة هي المقياس الوحيد المعترف به في العلاقات الدولية ، لشعرت جميع الدول حقا بأن هناك ما يبرر سعيها للحصول على شتى الوسائل التي تملي بها ارادتها على الآخرين • ولا يزال وفد بلادى مقتنعا بأن تلك الوفود التي تعذر عليها الى الآن التقيد بالأسس التي قامت عليها هذه اللجنة سوف تدرك أخيرا ، عن طريق استعراض المفاهيم السائدة حاليا في ميدان نزع السلاح استعراضا دقيقا ومستنيرا ، ان أفضل ما يخدم المصالح الأمنية لكل منها هو ايلاء الاعتبار الواجب الى الصورة الأشمل عن المصالح الأمنية لأسرة الدول بكاملها ، وان لجنة نزع السلاح هي المحفل المناسب لاجراء المفاوضات ذات الصلة وسوف يثبت أن أى موقف عكس ذلك سيكون خطأ فاجعا سيسجله التاريخ عاجلا أو آجلا •

الرئيس : أشكر سعادة السفير دى سوزا اى سيلفا على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس •

السيد هيردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب عن ارتياح وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية لرؤيتكم في منصب رئاسة هذه اللجنة • ونحن على اقتناع بأنكم ستقودوننا باقتدار ، بفضل براعتكم وحنكتكم الدبلوماسيتين

المعروفتين ، الى نهاية شهر تموز/ يوليه الذى سنواجه فيه ، دون ريب ، القسم الأكبر من أعمال الدورة الصيفية • وأود في الوقت نفسه أن أشكر سلفكم ، الرفيق كوميفش ، سفير هنغاريا ، على أدائه الممتاز والناجح كرئيس للجنة في شهر حزيران/ يونيه • اذ أن الفضل يعود الى مثابرته أساسا في كفالة بدء مفاوضاتنا على نحو سلس تماما منذ افتتاح دورتنا الصيفية • كما أود في الوقت نفسه أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب ترحيبا مخلصا بسعادة السفير رود ريغويز نافارو ، سفير فنزويلا ، الذى استمعنا الى بيانه باهتمام كبير • ونحن نتمنى له كل توفيق في مهمته الجديدة ، ونتطلع الى التعاون البناء معه •

اسمحوا لي الآن أن أتصدى للمسألتين الرئيسيتين المدرجتين في جدول أعمال اللجنة ، وهما حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ليس ثمة جدال حول أهمية هذين البندين • ويتضح ذلك بوجه خاص في الظروف الراهنة حيث تقوم أوساط معروفة فيما وراء المحيط الأطلسي تسعى الى التفوق العسكرى بدفع سباق التسلح النووى الى أبعاد جديدة وخطيرة • وهنالك الآن ، أكثر من أى وقت مضى ، حاجة الى اتخاذ تدابير ملموسة لتجنب ابادة الجنس البشرى في حريق نووى • كما أن اجراء الحوار والمفاوضات على أساس المساواة هو من مواضيع الساعة • تلك هي الأفكار الرئيسية التي يستند اليها النداء الأخير الذى وجهه مجلس السوفيات الأعلى " الى برلمانات العالم وشعوبه " والذى لاحظت انه عمم قبل دقائق معدودة بوصفه وثيقة رسمية • وبلدى يضم صوته الى هذا النداء • وفي هذا الصدد ، أعلن مجلس الشعب في الجمهورية الديمقراطية الألمانية رسميا ما يلي :

" يوجه مجلس السوفيات الأعلى نداء السلام في وقت يتعرض فيه السلام العالمي ثانية لخطر شديد • ان تحول القوات العسكرية العدوانية الى سياسة المواجهة وزيادة الأسلحة والى سياسة التدخل واثارة الصراعات لا يهدد بالقضاء على نتائج الانفراج التي أحرزتها الشعوب في كفاح مرير فحسب ، وانما يدفع الجنس البشرى الى شفا حرب نووية كبرى " •

وهكذا رفعت هيئات السلطة العليا في الدول صوتها مرة أخرى مؤيدة السلم ونزع السلاح • وبالطبع ، فان السؤال الذى يطرح نفسه هو : ما الذى ستفعله لجنة نزع السلاح كي تستجيب لهذه النداءات وتؤدى دورها بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة ؟ أنظل ننتظر انفجار كارثة نووية ، أم أنه ينبغي لنا أن نشرع في المهمة التي أسندتها الينا شعوب العالم ونتوصل الى حلول ايجابية ؟

أظن أن الخيار الثاني هو الطريق الصحيح • ووفد بلادى يعتبر انشاء هيئات فرعية للجنة تعنى بحظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى خطوة أولى في هذا الاتجاه •

ونظرا لعدم التوصل خلال دورتنا الربيعية الى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة ، فقد أيدنا عقد جلسات غير رسمية بشأن البندين ١ و ٢ • وقد لعبت هذه الجلسات دورا نافعا في توضيح بعض الجوانب الأساسية المرتبطة بالعقائد النووية وسباق التسلح النووى • وتم الاعتراف اعترافا واسعا بمسيس الحاجة الى اجراء مفاوضات حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • بيد أنه لم يتسن الاتفاق على خطوات ملموسة تفضي الى التحضير لمثل هذه المفاوضات •

ولا يسع وفد بلادى الا أن يعرب عن استيائه لظهور نزعة في هذا الصدد من جانب دولتين حائزتين للأسلحة النووية تعرض للخطر عين الأساس الذى تقوم عليه هذه اللجنة • ويبدو أن هاتين الدولتين غير مستعدتين للاشتراك بشكل نشط في المفاوضات حول مسائل عصرنا الحاسمة ، مما يتعارض مع أحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والنداءات المتكررة التي وجهتها الجمعية العامة ، والرغبة المعلنة للرأى العام العالمي • وقد يتولد لدى المرء الانطباع أحيانا بأن هاتين الدولتين مستعدتان في أحسن الأحوال للاشتراك في مناقشات غير ملزمة لا غير • ونظرا لهذا الموقف ، فقد استحال حتى الآن اتخاذ قرار ، ولو اجرائي بشأن انشاء أفرقة عاملة مخصصة اضافية • وتبريرا لهذا الموقف ، قدمت الحجة القائلة بأن " الوقت لم يئن بعد " لاجراء مفاوضات حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وهذه الحجة واهية ولا داعي ، بالتأكيد ، الى الخوض في التفاصيل • وتتحدث الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى بوضوح عن هذا الموضوع ، كما هو الشأن بالنسبة للحالات الأخرى • وللايضاح أود أن أشدد على حالة تاريخية مماثلة واحدة لا غير • ان جميع الجالسين حول هذه المائدة يعرفون بالتأكيد تاريخ مفاوضات نزع السلاح في اطار عصبة الأمم • فقد مرت سنوات في اجراء مداولات كانت في بعض الأحيان نظرية جدا • وكان طبيعيا أن يقدر لهذه المداولات الفشل بسبب مفهوم الربط السيئ الذى يعرفه الجميع والذى استخدمه معارضو نزع السلاح الحقيقي • وقد تجلى هذا المفهوم ، في جملة أمور ، في تقرير " اللجنة المختلطة " المؤرخ في أيلول / سبتمبر ١٩٢١ • وأود أن أستشهد منه بما يلي :

" من بين جميع المشاكل التي تواجهها عصبة الأمم ، ليس ثمة مشكلة أعسر من مشكلة نزع السلاح ، لأن الأسلحة تتوقف على السياسة ، والسياسة تتوقف على الظروف ، في حين أن الظروف تتغير من عالم لآخر ومن بلد الى بلد " •

ان هناك توازيا واضحا بين هذه الحجة والحجج التي تقدم في الوقت الراهن • ولا يسع وفد بلادى الا أن يكرر نداءه الى الدولتين النوويتين اللتين لم تبديا استعدادهما حتى الآن للانضمام الى جهودنا التي تستهدف المضي بنزع السلاح قدما أن تغيرا موقفهما وأن تقبلا على الأقل قرارا رسميا ايجابيا بشأن انشاء هيئات فرعية اضافية تعني بالبندين ١ و ٢ •

ان فريقا عاملا مخصصا معنيا بحظر التجارب النووية يمكن أن يعالج معالجة شاملة جميع الجوانب المرتبطة بالحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • وستتاح لكل الدول الحائزة للأسلحة النووية فرصة مناسبة لشرح موقفها وللتوصل الى اتفاق بشأن هذه المشاكل الحيوية • وفيما نعلم ، لم تقم حتى الآن دولة واحدة حائزة للأسلحة النووية باثارة الشكوك رسميا حول الحاجة الى فرض حظر شامل على التجارب النووية • وهكذا يبدو أن هناك ظروفا مواتية لانشاء فريق عامل يعني بحظر التجارب النووية حظرا شاملا • ويمكن أن تكون الخطوة الأولى التي تتفق عليها جميع الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية فرض حظر على جميع تجارب الأسلحة النووية لعام واحد • ومن شأن ذلك أن يؤثر ، دون أدنى شك ، تأثيرا ايجابيا على مستقبل المفاوضات الخاصة بحظر التجارب النووية حظرا شاملا • ونعتقد في الوقت نفسه أن انشاء مثل هذا الفريق العامل لن يتعارض مع استئناف المفاوضات الثلاثية ، بل انه سوف يعززها • وقد اوقف الجانب الغربي هذه المفاوضات في تشرين الثاني / نوفمبر ، ولم تستأنف منذ ذلك الحين رغم استعداد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والنداءات التي تكررت داخل هذه اللجنة • وأسباب ذلك معروفة جيدا •

وتبين التقارير التي قدمتها الدول المتفاوضة الثلاث الى لجنة نزع السلاح قطع مرحلة كبيرة على الطريق الى معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • فقد تم الاتفاق على الأحكام الرئيسية لمثل هذه المعاهدة • ومن الامور ذات الأهمية الخاصة التفاهم الذى تم التوصل اليه بشأن التحقق • ومن شأن استخدام أساليب رصد الظواهر الاهتزازية التي يمكن أن تكشف ، استنادا الى بعض التقارير ، انفجارات نووية تتراوح قوتها ما بين كيلو/ طن و ٢ كيلو / طن واجراء تفتيشات في الموقع على أساس تطوعي في حالات خاصة ، وتشكيل لجنة من الخبراء أن تضمن جميعها تحققا موثوقا من الامتثال لمعاهدة بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية • ويود وفد بلادى في هذا الصدد أن يعرب عن ارتياحه للعمل الذى أنجزه فريق الخبراء العلميين المخصص المعني بالظواهر الاهتزازية الذى قام بالفعل بالجزء الأكبر من الأعمال التمهيدية لاقامة شبكة دولية لتبادل البيانات الاهتزازية ضمن اطار معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية•

ونظرا لجميع هذه الانجازات ، فاننا نرفض بشدة جميع المحاولات الرامية الى استغلال مسألة ما يسمى بالتحقق لتبرير اتخاذ موقف يرفض المفاوضات بشأن حظر التجارب النووية حظرا شاملا• فمن الواضح جدا أن صعوبات التحقق المزعومة ليست الا ستارا لعدم توفر الارادة السياسية للموافقة على حظر التجارب النووية حظرا شاملا •

ومنذ وقت غير بعيد ، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميا عقد الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح • ونأمل ألا يظل هذا الاعلان حبرا على ورق • فهناك دلائل متزايدة على أننا ندخل حاليا في حقبة يزيد فيها خطر نشوب حرب نووية عن أى وقت مضى • وينجم هذا الخطر عن تجدد التأييد في احدى الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية للحرب النووية الضيقة النطاق بوصف ذلك خيارا سياسيا واقعيا ، وعن الافكار القائلة بوجوب استعمال الأسلحة النووية كوسيلة فعالة من وسائل السياسة الخارجية • وفي صميم هذه السياسة يكمن عامل جوهرى هو عدم استعداد تلك الدولة النووية للتسليم بضرورة الاستقرار في التوازن الاستراتيجي النووى وخفض مستواه الى حدود متفق عليها •

ويبدو لنا أن هذه الدولة النووية تولي تفكيرا متزايدا لتعزيز " جدارة الردع النووى بالثقة" بدلا من التفكير في اتخاذ موقف بناء من الاتفاقات والمفاوضات بشأن الحد من الأسلحة ونزع السلاح • وتبذل في الوقت الراهن جهود للمضي بسرعة نحو عقيدة القوة المضادة للضربة الأولى واحتياز القدرة عليها • وفي الوقت الذى يتم فيه باستمرار تأجيل بدء مفاوضات جديدة بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، تبرز الى الوجود برامج عسكرية جديدة تشكل عاملا من عوامل عدم الاستقرار • ولا يعرف أى واحد منا اليوم كم سيدوم " التوقف " في محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية وفي غيرها من المفاوضات ، وهو التوقف الذى تفرضه وتتعمده هذه السياسة • ولا ما سيترتب على ذلك من نتائج خطيرة على أمن الشعوب كافة •

ان سياسة القوة العسكرية والمواجهة والاحتواء تلقي شكوكا على الاتفاقات الموجودة • وقد لفت وفد بلادى في مستهل دورة الربيع انتباه اللجنة الى المحاولات التي تبذلها بعض الأوساط في الولايات المتحدة لفسخ معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية • وقبل بضعة أيام فقط ، شددت لجنة بالم بكل جدية ، في اجتماعها الذى عقد في موسكو ، على أهمية هذه المعاهدة ، وحثت البلدان المعنية على الاستمرار فيها (CD/188) .

ان الجمهورية الد يمقراطية الألمانية تؤيد استئناف مفاوضات سالت ود خول اتفاق سالت ٢ حيز النفاذ في أقرب وقت ممكن • ولن يعزز ذلك الأمن الد ولي فحسب ، بل سيكون له أيضا آثار ايجابية على المفاوضات الجارية د اخل لجنة نزع السلاح • وينبغي أن تركز اللجنة ذاتها ، مع المراعاة الواجبة لأحكام الوثيقة الختامية للد ورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، على الجوانب الأساسية التي ينطوى عليها وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

لقد قامت مجموعة من البلدان الاشتراكية ، بمجرد بدء أعمال هذه اللجنة بتشكيلها الجديد، باد راج اقتراحات واضحة في الوثيقة CD/4 بشأن كيفية اعداد وبدء المفاوضات المناسبة • وقد قدمت أفكار محد د ة عن الموضوع وعن مراحل مثل هذه المفاوضات • ولا تزال كل هذه الاقتراحات صالحة الى اليوم • ولا نملك الا أن نعرب عن قلقنا ازاء تعذر التوصل حتى الآن الى أى اتفاق د اخل اللجنة بشأن المسائل التي أثيرت في الوثيقة CD/4 وفي الوثائق التي قد متها مجموعة الـ ٢١ • ولا يمكن أن يكون هناك أى مبرر لاتخاذ موقف يحول د ون البدء بمفاوضات عملية حول أكثر مسائل عصرنا خطورة • ولعل الد ولتين الحائزتين للأسلحة النووية لد يهما مفاهيم وأفكار عن نزع السلاح النووى تختلف عن تلك الموجود ة لد ى أغلبية أعضاء اللجنة • غير أن ذلك ينبغي ألا يمنعهما من الانضمام الى توافق الآراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص تستطيعان د اخله شرح مفاهيمهما وشواغلهما • فالمفاوضات هي الطريقة الوحيد ة التي يمكن الاعتماد عليها لمعالجة مشاكل عصرنا الحيوية ، وباستطاعة فريق عامل مخصص أن يحد د مجموعة المسائل التي ينبغي معالجتها في المفاوضات ذات الصلة وأن يحل مسائل ترتبط بالمرحلة التنظيمية من مراحل اعداد المفاوضات •

وفيما يتعلق بولايتي الفريقين العاملين الاضافيين ، أعربت مجموعة الد ول الاشتراكية وكذلك مجموعة الـ ٢١ عن أفكار مفيد ة • وقد آن الأوان لاجراء مناقشة جد ية واتخاذ قرار بشأنهما • ونحن نفهم ، ياسياد ة الرئيس ، أن الد ور الذى عهد ت اليكم به اللجنة يخول لكم الشروع في هذه العملية باجراء مشاورات مناسبة ، وخاصة مع وفود الد ول الحائزة للأسلحة النووية ، أو انشاء فريق اتصال خاص •

ويرتبط منع الانتشار الجغرافي للأسلحة النووية ارتباطا وثيقا بوقف سباق التسلح النووى • ولذا اسمحوا لي أن أذكر هذه اللجنة بالد عوة التي وجهت اليها في قرار الجمعية العامة للأمم المتحد ة ٣٥/١٥٦ جيم للبدء ، د ون ابطاء بمحاد ثات تستهد ف وضع اتفاق د ولي بشأن عد م اقامة أسلحة نووية في أراضي الد ول التي لاتوجد فيها حاليا هذه الأسلحة • ونأمل أن تستجيب لجنة نزع السلاح بكل جد ية لهذا القرار • وقد قدمت البلدان الاشتراكية في مستهل هذه الد ورة اقتراحات مناسبة •

وفي ختام بياني ، اسمحوا لي أن أقول بضعة كلمات عن حاد ثة وقعت مؤخرا • فمنذ بضعة أيام ، أد انت الجمهورية الد يمقراطية الألمانية بشد ة ، الى جانب غيرها من البلدان الاشتراكية الهجوم الاسرائيلي على مركز البحوث النووية العراقي الواقع بالقرب من بغد اد • ولا نملك الا أن نعرب عن قلقنا ازاء بذل المحاولات ، عقب هذا الهجوم ، لا في وسائل الاعلام الغربية فحسب ، بل في غيرها أيضا ، للتشكيك في نظام ضمانات الوكالة الد ولية للطاقة الذرية ولتبرير الهجوم الاسرائيلي، في حين أن هناك تجاهلا واسع النطاق لاحتياز المعتد ى سرا ، حسبما تفيد بعض التقارير ، لأسلحة نووية منذ سنوات طويلة • ونحن ، بوصفنا طرفا في معاهد ة عد م انتشار الأسلحة النووية ،

نعارض مثل هذه المحاولات بشدة • وفي رأينا أن هذا العمل الارهابي الذى وجهته الدولة ينبغي أن يحمل تلك البلدان التي تتعاون تعاونا وثيقا مع اسرائيل في الميدان النووى على أن تعيد النظر في سياستها في هذا الصدد ، وأن تفرض عقوبات مناسبة على المعتدى • وبهذه الطريقة يمكن تلبية الاهتمامات المشروعة الخاصة بعدم انتشار الأسلحة النووية ، والا فاننا نخشى أن يشجع ذلك في المستقبل نظاما عدوانيا كنظام عصابة الفصل العنصرى في بريتوريا على مهاجمة المنشآت النووية في البلدان الأفريقية بحجة " ضمان بقائه " •

الرئيس : أشكر سعادة السفير هيدر سفير الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، لبيانه وللعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد داروسمان (اندونيسيا) : اسمحوا لي أولا ، ياسيادة الرئيس ، أن أقدم لكم تهاني الوفد الاندونيسي الحارة على تقلدكم رئاسة اللجنة • انكم تمثلون بلدا عرف تماما بجهوده التي لا تكل من أجل قضية السلم الدولي • ومن ثم فانه ليسر وفدى عظيم السرور أن يراكم تترأسون هذه اللجنة الهامة ، واسمحوا لي أن أمد اليكم مع وفدى يد التعاون الكامل للوفاء بمهمتكم وبأعباء مسؤوليتكم • وان وفدى لعلى اقتناع بأن لجنتنا ، بكفاءة توجيهكم وبما لديكم من خبرة واسعة ومعرفة عميقة بالمشاكل التي يتوجب علينا أن نعالجها ، ستتمكن من احراز مزيد من التقدم •

واسمحوا لي كذلك أن انتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفدى لسلفكم ، سعادة السفير كوميفيش من هنغاريا ، لكفاءة وفعالية الطريقة التي ترأس بها لجنتنا طيلة شهر حزيران / يونيه •

واسمحوا لي كذلك أن أرحب بممثل فنزويلا الموقر ، سعادة السفير رود ريغز نافارو •

عندما أعلنت الجمعية العامة ، في ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٩ ، عقد الأمم المتحدة الأول لنزع السلاح ، الذى كانت أهدافه وقف سباق التسلح النووى ، ونزع السلاح النووى ، والقضاء على أسلحة التدمير الشامل الأخرى ، وعقد معاهدة لنزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية دقيقة وفعالة ، وامكانية توجيه الموارد المحررة نتيجة تدابير نزع السلاح لتعزيز التنمية في البلدان النامية ، كان هناك أمل واسع بأن تتميز السبعينات بتقدم هام ومنجزات ملموسة في ميدان وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقبل سنتين من نهاية العقد ، قامت الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية العاشرة التي كانت مكرسة لنزع السلاح ، بالتشديد في الفقرة ٤٧ من وثيقتها الختامية على أن الأسلحة النووية تشكل أكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة ، وأنه لابد من وقف سباق التسلح النووى وعكس اتجاهه وذلك في سياق الازالة الكاملة للأسلحة النووية • واننا لنلاحظ بأسف وقلق أن عقد الأمم المتحدة الأول لنزع السلاح قد انتهى دون انجاز أهدافه • بل اننا شهدنا استمرار الزيادة في عدد الأسلحة النووية وقدرتها التدميرية في ترسانات العالم كما شهدنا الاستمرار في زيادة دقة أجهزة اطلاقها • وقد قال وزراء خارجية حركة عدم الانحياز الذين ساورهم القلق تجاه هذه الحالة ، في الاعلان الصادر لدى ختام اجتماعهم المنعقد في نيودلهي في شباط/ فبراير الماضي ، ما يلي :

" ان أعمال الدول الحائزة للأسلحة النووية ، التي اندفعت في جولة جديدة ومحمومة من سباق التسلح النووى ، قد خلقت حالة تبدو فيها البشرية وقد حكم عليها بأن تعيش في ظل الابادة النووية " •

وقد أبرزت مجموعة الـ ٢١ ، في البيان الذى أدلت به لدى اختتام دورتها الربيعية ، المسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ولا سيما تلك التي تملك أهم الترسانات النووية ، في مهمة تحقيق أهداف نزع السلاح النووى • ولم يكن الاعتراف بهذه المسؤولية الخاصة مقصورا على الوثيقة الختامية لأول دورة استثنائية كرستها الجمعية العامة لنزع السلاح في عام ١٩٧٨ (الفقرة ٤٨) ، بل تم تأكيدها في السابق أيضا في صك دولي آخر هو معاهدة عدم الانتشار (المادة السادسة) التي عقدت قبل عشر سنوات • وأن وفدى ، اذ يؤمن بفائدة المفاوضات الثنائية والاقليمية وبضرورة تكثيفها ، يرى كذلك أنه ينبغي لهذه اللجنة • وهي الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ، التي تشترك فيها جميع الدول الحائزة والدول غير الحائزة للأسلحة النووية على السواء ، أن تبدأ المفاوضات المتعددة الأطراف دون مزيد من التأخير ، وفاء منها بالولاية التي عهدت بها اليها الجمعية العامة ، وبوجه أخص كيما تصبح اللجنة في وضع يمكنها من تقديم تقريرها عن نتائج تلك المفاوضات الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ستعقد في العام القادم • وأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى يشغلان بال المجتمع الدولي بجملته ، سواء منه الدول الحائزة أو غير الحائزة للأسلحة النووية ، وذلك لأن استمرار الزيادة الكمية والنوعية في الأسلحة النووية لم يسفر عن تعزيز السلم والأمن الدوليين ، بل أن هذه الأسلحة ما زالت تشكل تهديدا للسلم الدولي كما أنها أدت فقط الى تعميق الشعور بعدم الأمن لدى معظم أمم العالم • ولا يمكن لمفاهيم التفوق النووى أو توازن الردع النووى الا أن تؤدى الى سباق تسلح نووى لانهاية له فتجعل بذلك من نزع السلاح النووى أمرا أبعد منالا •فان شعورا ضئيلا بالنقص النووى من جانب احدى الدول الحائزة للأسلحة النووية سيدفع تلك الدولة الى علاجه عن طريق زيادة نفقاتها العسكرية بغية استعادة التوازن النووى أو حتى لترجيح كفتها ، وقد تمضي هذه العملية طويلا الى حد تعافه النفس وفي اتجاه يعاكس حاجة الانسان المشتركة العميقة الى السلم والأمن • كما أن من شأن السباق اللولبي لنزع السلاح أن يعرض للخطر جهود المجتمع العالمي لمعالجة المشاكل الاقتصادية الدولية الراهنة وتحقيق نظام اقتصادى دولي جديد • وأن التنافس في مجال الردع ، كما بين وزراء خارجية البلدان غير المنحازة في اجتماعهم الذى انعقد في نيودلهي في شباط/ فبراير ، " لم يسفر الا عن تفاقم كابوس القلق والخوف الذى يميز العلاقات الدولية اليوم ، وذلك لأن سباق التسلح ينجم بوجه خاص عن اللجوء المستمر الى استخدام القوة بغية الحفاظ على الوضع القائم في العلاقات الدولية • وليس هناك الا رادع حقيقي واحد هو رغبة البشرية في البقاء " •

عندما أنشئت هذه اللجنة ، منذ ثلاث سنوات ، كان مجتمع الأمم يتوقع أن تكون هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح أكثر نجاحا من اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح أو من مؤتمر لجنة نزع السلاح • وستكون جدارة هذه اللجنة بالثقة موضعا للمخاطرة ، كما أن ثقة المجتمع الدولي بهذه الهيئة سوف تتزعزع اذا ما أخفقنا حتى في دخول مفاوضات بشأن الأسلحة النووية ، وهي المسألة التي حظيت بالأولوية الأولى من بين البنود المذكورة في الفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى • وحتى موعد ختام دورتنا الربيعية ، كانت المفاوضات بشأن هذا البند ذى الأولوية ، بما في ذلك وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، لم تدخل بعد حتى مرحلة البداية • وقد جرت اجتماعات غير رسمية غير أنه ، بالرغم من أن المناقشات في تلك الاجتماعات لم تكن غير مجدية تماما ، فان تلك المداولات غير الرسمية لم تسفر بالفعل عن أى نتائج ذات شأن • وان من دواعي الأسف والقلق لدينا أن نلاحظ أنه ليس ثمة ما يشير اليوم ،

ونحن في بداية الأسبوع الثالث من أعمالنا في هذا الصيف ، الى أن اقتراحات مجموعة الـ ٢١ الواردة في الوثيقة CD/180 بشأن انشاء فريق عامل مخصص للبند ٢ من جدول أعمالنا وولايته سيلقيان ردا ايجابيا • وردا على الحجج القائلة بأن المحافل الثنائية أو الثلاثية الأطراف أو الاقليمية هي وحدها المناسبة لاجراء مفاوضات فعالة ، أشارت مجموعة الـ ٢١ في وثيقتها CD/180 ، الى أن تلك المحافل التفاوضية مازالت مفيدة ، وأنه ينبغي تكثيف المفاوضات الجارية فيها ، في حين ينبغي البدء ، دون تأخير في المفاوضات المتعددة الأطراف ذات الأهمية الحيوية للدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية على حد سواء ، وأن تجرى هذه المفاوضات في هذه اللجنة بوصفها الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ، التي تشترك فيها كل من الدول الحائزة والدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وتتفق وجهة النظر هذه مع نص الفقرة ١٢١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح • فمفاوضات نزع السلاح في الميدان النووى ليست من مجالات النشاط المقصورة على الدول الحائزة للأسلحة النووية • والفقرة ١١٣ من الوثيقة الختامية تشير ، في جملة أمور ، الى أن نزع السلاح النووى يشكل ضرورة أساسية لبقاء البشرية • والبشرية لاتتألف من أمم حائزة للأسلحة النووية فقط بل من جميع الأمم في العالم ، تلك الأمم التي تأثرت بالتصعيد المستمر لسباق التسلح النووى والتي ستعاني من اندلاع أى حرب نووية ، بغض النظر عما اذا كانت هذه الأمم حائزة أو غير حائزة للأسلحة النووية • ومن ثم فان هذه اللجنة تشكل أنسب محفل لاجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح في الميدان النووى ، هذه المفاوضات ذات الأهمية الحيوية للبشرية بأسرها •

الرئيس : أشكر سعادة السفير السيد داروسمان من اندونيسيا لبيانه وللعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان في حياة كل شعب أوقاتا يتعرض فيها للخطر وجوده ذاته كأمة • وفي تلك الظروف ، يقتضي كفاح البقاء ، من هذا البلد أو ذاك ، تعبئة جميع القوى والموارد الداخلية • وقد وضع أول نزاع عالمي مسلح مصير عدة دول في كف القدر ولم يقتصر أثره على خسارة ملايين كثيرة من الأرواح البشرية أو الدمار الهائل ، بل تجاوز ذلك الى احداث تغيرات جذرية في الخريطة السياسية لأوروبا — بل وليس لأوروبا وحدها • وشملت الحرب العالمية الثانية الجزء الأعظم من بلدان العالم ، وأدى سعي كثير من هذه البلدان نحو صيانة استقلالها الوطني وكيانها الوطني بل وحتى مجرد بقائها المادى الى دمار لم يسمع أحد بمثله وآلام لاتوصف وخسائر تبلغ الملايين والملايين من الأرواح البشرية • أما في زمننا هذا ، في عصر الأسلحة النووية الحرارية ، فان مايتعرض للخطر ليس مجرد مصير أمم كثيرة بل الحفاظ على الحضارة البشرية وعلى حياة الانسان نفسها على هذه الأرض •

فهل يمكن أن يكون هناك شعب يسعى ، في وجه هذا الخطر العالمي ، الى دماره ذاته ؟ وهل يمكن أن تكون هناك حكومة تمثل حقا مصالح شعبها ولا تفعل كل ما في وسعها للعمل على وضع حد نهائي لهذه العربدة النووية الطليقة ؟ وهل يمكن لأى ذى رشاد أن يتنكب عن الكفاح لانقاذ السلم وتجنب خطر الابادة في حريق نووى ؟

لقد كانت هذه الأفكار بالذات ، القلقة على مستقبل البشرية جمعاء ، هي التي أفعمت الخطاب الذى ألقاه الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ، السيد ل • أ • بريجينيف ، بتاريخ ٢٣ حزيران / يونيه ١٩٨١ ، في دورة أعلى هيئة حكومية في الاتحاد السوفياتي ، كما أفعمت

النداء الذى وجهه مجلس السوفيات الأعلى في الاتحاد السوفياتي الى برلمانات وشعوب العالم والذى تم تعميمه بوصفه وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح •

وفي مواجهة تفاقم الحالة الدولية في الأوقات الأخيرة ، على نحو لم يسبق له مثيل ، أعلن رئيس الدولة السوفياتية قائلا :

" ان النتيجة الوحيدة التي يمكن للمرء استخلاصها هي : يجب اليوم ، بل الآن ، بذل كل مستطاع لسد الطريق أمام أولئك الذين يحبون التسلح بلا قيد والمقامرات العسكرية• ويجب بذل كل مستطاع لضمان حق الشعب في الحياة • فلا يمكن لأحد أن ينظر من عل نظرة لا مبالية الى هذه المسألة ، ذلك أنها تصيب الجميع بآثارها بل أنها تصيب كل فرد • فهي تصيب بآثارها الحكومات والأحزاب السياسية والمنظمات العامة كما تصيب ، بالطبع ، البرلمانات التي انتخبتها الشعوب والتي تعمل باسم هذه الشعوب " (١) •

ان هذه المهمة تعني لجنتنا كذلك بصورة مباشرة • ونحن الممثلين في لجنة نزع السلاح ، ربما كنا نعلم أكثر من أى كان ، ليس فقط الصعوبات الموضوعية الكبيرة لهذه المجموعة المتشابكة والمتعددة الوجوه من مشاكل الحد من الأسلحة ، بل وتلك العوامل الذاتية التي ربما كانت لا تقل عن تلك المشاكل أهمية بل ربما كانت أكثر أهمية منها في المرحلة الحالية ، وهي عوامل يمكن جمعها معا تحت عنوان واحد هو " الارادة السياسية للدول " • أجل ، ففي الواقع تمثل الارادة السياسية، أو بتعبير أدق ، الافتقار اليها لدى الدول الغربية الرئيسية ، العقبة الرئيسية حتى الآن في وجه التقدم بصورة عملية في مفاوضات الحد من سباق التسلح النووى وفي وجه اعتماد تدابير ملموسة حقا في ميدان نزع السلاح النووى •

ومن الذى ينكر أن أفدح خطر يحيق بسلم وأمن الشعوب في الظروف الراهنة يكمن في استمرار سباق التسلح ، وسباق التسلح النووى بالدرجة الأولى ؟

والسمة الرئيسية التي تميز المرحلة الراهنة لسباق التسلح النووى هي أن نقطة التركيز فيه تحولت من الجانب الكمي الى الجانب النوعي • ومن شأن الابتكارات النوعية في منظومات الأسلحة النووية ، في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، أن تفضي الى آثار بعيدة المدى ، سواء على الصعيد العسكرى والاستراتيجي أو على الصعيد السياسي •

وان النتائج المروعة لسباق التسلح بوجه عام وسباق التسلح النووى بوجه خاص لتثير لدى المجتمع العالمي قلقا له ما يبرره •

وفي هذا السياق ، اسمحوا لي أن أشير الى الرأى غير المتحيز لعلماء مختصين في مختلف البلدان ، منهم العلماء النوويون والعلماء غير النوويين ، وهم علماء يعتقدون ، ولهم كل الحق في ذلك ، أن أى حرب تستخدم فيها أسلحة التدمير الشامل ستنقلب لا محالة الى مجزرة نووية لا تبقي على أحد والى تدمير ذاتي كامل للحضارة على هذه الأرض • فعلى سبيل المثال ، أشار المشتركون في مؤتمر بوغواش الذى انعقد مؤخرا — وهو مصدر ثقة — الى أنه ما لم تتخذ تدابير فعلية لتخفيف

---

(١) صحيفة برافدا ، ٢٤ حزيران / يونيه ١٩٨١ •

وازالة الاتجاهات الخطيرة في سباق التسلح النوعي والكمي فان كارثة عسكرية نووية ستنفجر حتى قبل نهاية هذا القرن • وسوف تشيع هذه الحرب من الموت والدمار ما لن يقدر المجتمع البشرى بعد اليوم على علاجه • وسيتعرض للخطر بقاء الانسان نفسه كنوع من الأنواع البيولوجية (١) •

وأود أن أؤكد مرة أخرى أن هذا الرأى ليس مجرد رأى بعض ممثلي عامة الجمهور بل رأى علماء ذائعي الصيت يدركون قيمة أقوالهم • وقد قال أحدهم ، وهو البروفسور روتبلات ، أحد العلماء البريطانيين المرموقين والثقات في ميدان البيولوجيا الاشعاعية ، وذلك في عبارات غير مترددة في مؤتمر بوغواش الثلاثين ، ان الخبراء العسكريين اما أن يكونوا غير قادرين على أن يأخذوا في الاعتبار نتائج سياسة سباق التسلح واما أن يكونوا غير راغبين في ذلك ، وأنهم يسعون الى الحصول على اقرار الجماهير لمذهب الحرب النووية " المحدودة " • •

وأعرب العالم الأمريكي المرموق جون سومرفيل ، وهو بروفيسور فخرى في جامعة نيويورك ، عن رأى مماثل ، فقد قال خاصة :

" ان كل شخص الآن وجميع البشر على هذه الأرض يشتركون في نوع من الاستفتاء العالمي للاختيار بين استمرار وجود المخزونات المتزايدة من أسلحة التدمير الشامل أو استمرار الحياة • فالذين لا يتخذون أى اجراء ضد هذه الأنواع من الأسلحة يصوتون الآن في الواقع لصالح ابادة البشرية جمعاء " (٢) •

وفي آذار/ مارس الماضي من هذا العام ، انعقد في ضواحي واشنطن مؤتمر " لعلماء الفيزياء الدوليين من أجل منع الحرب النووية " واشترك فيه علماء وفيزيائيون بارزون من ١١ بلدا • ودرس المؤتمر نتائج مختلف أنواع الضربات النووية • وقد تبين ، على سبيل المثال ، أن انفجار قنبلة قوتها ميغاطن واحد في الجو فوق مدينة يقيم فيها مليون نسمة سوف تسبب مقتل ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة نتيجة الانفجار والحروق والاشعاع ، بينما سيعاني ٤٠٠ ٠٠٠ نسمة من الآثار اللاحقة للانفجار النووى • وسيؤدى انفجار جهاز نووى حرارى قدرته ٢٠ ميغاطن الى مسح جميع المباني الواقعة داخل دائرة نصف قطرها ٢٤ كم، كما أن الاشعاع الضوئي سيكون قويا الى درجة يحرق معها كل ما هو حي على مسافة ١٤٠ كم من المركز السطحي للانفجار •

أما حدوث انفجار بقوة ١٠ ٠٠٠ ميغاطن ــ وهذه ، على وجه الدقة ، قوة الأجهزة النووية التي ستفجر ، وفقا لتقديرات الخبراء الأمريكيين ، في حالة نشوب حرب نووية حرارية ــ فانه سيخفض طبقة الأوزون في الجو بنسبة ٣٠ الى ٤٠ في المائة • وسيزداد ما يسمى بالاشعاع فوق البنفسجي الصلد زيادة حادة ، مما يؤدى الى ابادة المحاصيل الزراعية والحيوانات (٣) •

وقد وصف العلماء والخبراء العسكريون في مختلف البلدان الخسائر البشرية الهائلة والدمار الواسع اللذين سينجمان عن نشوب حرب نووية ، بما في ذلك ما يدعى بالحرب النووية المحدودة •

---

(١) World of Sciece ، المجلد الرابع والعشرون ، ١٩٨٠ ، ص٢٩ •

(٢) Problems of Peace and Socialism ، العدد ٦ ، ص• ٧ •

(٣) Komsomolskaya Pravda ، ١٠ نيسان/ أبريل ١٩٨١ •

اذ أن مع المستوى الحالي لتطور الأسلحة الاستراتيجية وشبكات التوجيه وشبكات الانذار المبكر للقذائف ، يستحيل شن هجوم نووى وقائي - وهو الهجوم الذى يعتمد عليه مهندسو الاستراتيجية النووية الجديدة - دون التعرض حتما لنتائج هجوم انتقامي لا يقل عن ذلك قوة وهكذا فانها مجرد أوهام تلك الآمال التي يتعلل بها من يتمنون " وصفة " مضمونة لشن حرب نووية تمكنهم في لحظة ميمونة من تجريد العدو من سلاحه بضربة واحدة قاضية دون أن يتعرضوا هم لخطر التدمير في مثل تلك الحرب •

ولا يمكن للمرء أن يصدر أحكاما مسبقة عن طبيعة وطرق الحرب النووية • والواقع أن واضعي مفهوم الاستخدام المحدود للأسلحة النووية الاستراتيجية انما يقترحون شن حرب نووية وفقا لبعض " القواعد " التي سبق وضعها والتي ينبغي بموجبها أن تنفجر القذائف النووية بطريقة " مهذبة "؛ أى ليس فوق المدن بل فوق أهداف يرون أن من المفيد تسميتها بالأهداف العسكرية • وواضح لكل ذى عقل سليم أن ذلك مستحيل عمليا • اذ أن المرافق العسكرية موزعة حاليا على نحو يؤدى ، في حالة توجيه أى ضربات نووية مختارة الى ابادة جماعية للسكان المدنيين في الوقت نفسه • وأن أى محاولة لوصف الحرب النووية بأنها " تبادل ضربات مختارة موجهة ضد الأهداف العسكرية فقط "، دون امكانية تصعيدها الى حرب شاملة ، تبدو بجملتها محاولة ساذجة •

ومن وجهة النظر العسكرية ، وذلك ما يدركه تماما دعاة الاستراتيجية النووية الجديدة ، تعد " الحرب النووية الصغيرة " أمرا غير معقول ، وذلك لأن من الواضح لأى كان أن أى حرب نووية محدودة ستصعد لا محالة وبصورة فورية الى حرب عالمية شاملة •

وأن من العسير أن يتصور المرء نتائج أى ضربات نووية ، وان يكن عددها محدودا ، ضد أراضي دولة صناعية • فقد أعد خبراء وزارة الدفاع في الولايات المتحدة تقريرا عن نتائج " الحرب النووية المحدودة " ، وقدم هذا التقرير في ١٩٧٥ الى لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وهو يتضمن البيانات التالية عن الخسائر المحتملة في الولايات المتحدة في حالة توجيه ضربات نووية مختارة ضد أهداف مختلفة داخل أراضي ذلك البلد • فضربة توجه ضد قاعدة هوايتمان الجوية (في ولاية ميسورى) وحدها يمكن أن تؤدى الى مقتل ٣ر١٠ ملايين شخص، كما أن ضربات توجه الى القواعد الأخرى للقذائف التسيارية العابرة للقارات ستؤدى الى مقتل ٧ر٢١ من ملايين البشر •

ولا يمكن للمرء الا أن يتساءل عما اذا كان دعاة الاستراتيجية النووية الجديدة يدركون ضخامة هذه الأرقام وفداحة النتائج المحتملة ؟ فان أى نظرة خاطفة الى هذه الأرقام تكفي في الحقيقة لاقناع أى انسان بما يثيره مهووسو الحرب النووية من أخطار في وجه العالم •

وبالرغم من البيانات المقنعة عن النتائج المفجعة لحرب تستخدم فيها الأسلحة النووية ، فان دعاة هذه الحرب المنتشرون هنا وهناك في الغرب لا ينفكون يرفعون أصواتهم أكثر وأكثر في الدفاع عن مثل هذه الحرب ولا ينفك دعاة مذهب الردع يحاولون وضع النظريات في موضوع استصواب قيام الولايات المتحدة باستعمال الأسلحة النووية ضد الاتحاد السوفياتي • ويقول كولن س• غراى وكيث بين ، في مجلة " السياسة الخارجية " (Foreign Policy) ، ولكنهما يقولان أن أى حرب نووية ، بعكس معركة أرماغيدون - وهي المعركة التي يتنبأ بها الانجيل لتكون نهاية التاريخ - سوف تتمخض عن أشد النتائج تنوعا (١) •

---

(١) Foreign Policy ، العدد ٣٩ ، صيف ١٩٨٠ ، ص ١٤ •

بيد أن من يقرأ عنوان هذا المقال ، وهو " النصر ممكن " ، يتبين أن مؤلفي المقال يريان أن نتيجة هذه الحرب واضحة • وسيجرى شن هذه الحرب " لارغام الاتحاد السوفياتي " على التخلي عن أعماله في ميدان السياسة الخارجية التي تخطئ واشنطن تفسيرها •

وقد جرى مؤخرا مزيد من المحاولات لتوفير " أساس نظرى " للحاجة الى مواصلة اللجوء الى مذهب الردع الذى دحضته الحياة نفسها أكثر من مرة • ومما يميز هذه المحاولات ، علاوة على ذلك، أن دعاة هذا المذهب ، الذين كانوا يطبقونه أساسا في الماضي على القارة الأوروبية ، يحاولون اليوم مد نطاق تطبيقه ليشمل الكرة الأرضية بأسرها • ومن الأمثلة التي توضح هذا الاتجاه المقال الذى نشره مدير سابق لوكالة المخابرات المركزية ، هو الأميرال ستانفيلد تيرنر ، وعنوانه " نحو استراتيجية دفاعية جديدة " ، وذلك في مجلة " نيويورك تايمز ماغازين " في أيار/ مايو ١٩٨١ •

واننا لنتفق في الرأى مع أولئك الممثلين الذين أعلنوا أن أى حرب نووية لن تقتصر على تلك البلدان التي تملك أسلحة نووية أو لها تحالفات عسكرية مع دول حائزة للأسلحة النووية • وان من العسير أن يتخيل المرء ، نظرا للوضع الجغرافي السياسي الراهن ، منطقة ستنجو من النزاع النووى•

ان مبادرات الاتحاد السوفياتي السلمية تنبع من تفهمه لهذا الواقع الموضوعي لا من اعتبارات أخرى • وقد أعيد مرارا تأكيد استعداد الجانب السوفياتي لبدء الحوار حول المجموعة الكاملة لقضايا نزع السلاح ، وذلك في البيانات التي أدلى بها مؤخرا رئيس دولتنا ، السيد ل• أ • بريجنيف ، في المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في موسكو ، وفي براغ وكييف وتبيليسي ، وفي المفاوضات السوفياتية الأخيرة مع الجزائر والأردن وليبيا ، وأثناء الاجتماعات التي عقدت مع شخصيات سياسية بارزة ، كالسيد أ • بالم ، والسيد و • براندت ، وغيرهما • ويتضمن النداء الموجه الى برلمانات وشعوب العالم الذى سبقت الاشارة اليه تعبيرا مركزا عن استعداد الاتحاد السوفياتي لاجراء مفاوضات • وقد كان اعتماد هذا النداء ، الذى لاجدال في ضرورته الملحة في الحالة العالمية الراهنة ، عشية الذكرى الأربعين لنشوب أفتك حرب في تاريخ البشرية أمرا له مغزاه • أفيحتاج أحد الى بينة على صدق مبادراتنا في ميدان نزع السلاح أشد مما قاسى منه الاتحاد السوفياتي في تلك الحرب من خسائر بشرية ومادية لامثيل لها ؟•

ومع ذلك ، فثمة أشخاص ، بل أشخاص يتقلدون مناصب مسؤولة ، يحاولون تجاهل الاقتراحات السوفياتية دون أن يتقدموا ، من جانبهم ، بأى مبادرات بناءة •

وليس ثمة اليوم من عمل أشد أهمية ولا أشد الحاحا من الحيلولة دون انزلاق العالم الى الحرب وتلافي نشوب نزاع نووى • وخير طريقة لذلك هي اجراء مفاوضات بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ذلك هو الرأى الذى تعتنقه الجماهير العريضة من سكان العالم ، وهو أيضا موقف كثير من الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح • وذلك واضح من البيانات التي يدلي بها ممثلوها في هذه الهيئة • وثمة تجسيد حي لهذه الرغبة القوية في الدخول في مفاوضات عملية ، وهو يتجلى في الاقتراحات التي قدمتها الدول الاشتراكية باتخاذ تدابير محددة ، وخاصة داخل اطار لجنتنا ، باتجاه تحقيق الهدف الرئيسي وهو نزع السلاح •

وقد كان الاتحاد السوفياتي وما زال يؤيد النظر ، في اطار لجنة نزع السلاح ، في مشكلة نزع السلاح النووى بوصفها مسألة ذات أولوية •

ولا شك أن اقتراحات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأخرى حول هذا الموضوع معروفة تماما • لذلك فاننا بصراحة لانفهم الطلبات الموجهة من بعض الوفود الى " أقوى دولتين " أو الى جميع الدول النووية بوجه عام بأن تعرض مواقفها من قضايا نزع السلاح النووى • وفي هذا المضمار ، نسترعي مرة أخرى نظر تلك الوفود وسائر الوفود الى الوثائق CD/4 ، و CD/109 ، و CD/141 ، والى البيانات الكثيرة التي أدلى بها قادة الاتحاد السوفياتي بشأن هذه القضايا ونشر بعضها هذا العام بوصفها وثائق رسمية للجنة (CD/160 ، و CD/166 ، و CD/176 ، و CD/191)•

فالوثيقة CD/4 تتضمن اقتراحات محددة ترمي الى البدء ، في أقرب وقت ممكن ، في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى • وهي تحدد موقفنا من موضوع المفاوضات ، ومراحل التفاوض ، والترتيبات اللازمة استعدادا للمفاوضات ، وفتراتها الزمنية ، الى جانب قضايا أخرى تتصل باجراء المفاوضات • كما تبرز تلك الوثيقة الحاجة الى بلوغ اتفاق على تدابير مناسبة للتحقق •

وأود كذلك ان أعيد الى الأذهان أن وفد الاتحاد السوفياتي قدم مرارا ، هو والمشتركون معه في تقديم الوثيقة CD/4 ، ايضاحات تتعلق بالاقتراحات التي قدموها •

وترى البلدان الاشتراكية أن القيام بوقف انتاج الأسلحة النووية وتخفيضها وازالتها ينبغي أن يكون على أساس مرحلي ومقبول ومتفق عليه من جانب جميع الأطراف • وينبغي تحديد درجة اشتراك كل من الدول الحائزة للأسلحة النووية في التدابير المتخذة في اطار كل مرحلة ، مع اعتبار الأهمية الكمية والنوعية للترسانات الحالية للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول الأخرى المعنية • وفي جميع المراحل ، ينبغي الابقاء على التوازن الحالي في ميدان الأسلحة النووية مع تخفيض تدريجي لمستوياتها •

لقد استمعنا كثيرا في الآونة الأخيرة الى حجج تقول بأن قضايا نزع السلاح النووى مرتبطة بصورة لا تنفصم بمصالح الأمن الوطني للدول وبأنه لا ينبغي اجراء المفاوضات بشأن الحد من الأسلحة النووية دون أن تؤخذ تلك المصالح في الاعتبار • ونحن نؤيد تماما مثل هذا القول ، على ألا يؤخذ بالطبع ، ذريعة لرفض التفاوض بشأن نزع السلاح النووى • ولقد شددنا مرارا ، سواء في الوثيقة CD/4 أو في البيانات التي أدلينا بها ، على أننا نؤيد وضع وتنفيذ تدابير ترمي الى الحد من سباق التسلح النووى والى نزع السلاح النووى تكون مرتبطة بصورة لا تنفصم بتعزيز الضمانات القانونية السياسية والدولية لأمن الدول •

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي ، كتدبير يرمي الى الحد من سباق التسلح النووى، ألا يجرى وزع أسلحة نووية على أراضي الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الأسلحة في الوقت الراهن • ولا يمكن لأحد أن ينكر أن من شأن هذا التدبير أن يسهم في منع انتشار الأسلحة النووية وأن يعمل بذلك على كبح سباق التسلح النووى • ونحن مستعدون لبلوغ اتفاق تلتزم بموجبه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم اقامة أى أسلحة نووية على أراضي البلدان التي لاتوجد فيها مثل هذه الأسلحة في الوقت الراهن ، بغض النظر عما اذا كانت أو لم تكن لتلك البلدان علاقات تحالفية مع هذه الدولة أو تلك • وقد عرضنا عددا كبيرا من الاقتراحات الأخرى المحددة جدا التي ترمي الى كبح سباق التسلح النووى ، كما أعلنا أنه يهمنا أن نسمع ردود الفعل تجاه تلك الاقتراحات من الدول الأخرى ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية •

واستعدادا للمفاوضات ، اقترحت البلدان الاشتراكية عقد مشاورات ، في اطار لجنة نزع السلاح ، بغية تحديد مجموعة من المسائل التي ينبغي النظر فيها وكذلك حل القضايا التنظيمية •

وبالطبع ، لايمكن البدء في مثل هذه المفاوضات وهذا الحوار مع الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية الا اذا أظهرت هذه الدول ، من جانبها ، استعدادا للدخول في المفاوضات والا اذا ظهر عنها أنها تعتنق نهجا بناء • ومن المؤسف أننا لم نتلق منها حتى اليوم أى رد ايجابي على اقتراحاتنا •

أما بالنسبة للوفد السوفياتي ، فاننا على استعداد للدخول في مشاورات غير رسمية مع الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ومع أى وفد أو وفود بشأن هذا الموضوع •

وهكذا ، قدم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى ، من ناحية ، الى اللجنة اقتراحات توفر أساسا صالحا للتقدم في هذا الاتجاه • كذلك ثمة عدد لابأس به من الاقتراحات المفيدة التي قدمتها البلدان غير المنحازة والمحايدة وبالاضافة الى ذلك ، جرت في اللجنة مناقشات نشطة أظهرت أن هناك تأييدا واسعا لفكرة اجراء مفاوضات محددة ، في اطار اللجنة ، بشأن هذه المشكلة الملحة والهامة ، وانشاء فريق عامل مخصص لهذه الغاية •

ومن ناحية أخرى ، تستمر الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية وبعض حلفائها في رفض الدخول في مفاوضات تجرى في اطار اللجنة بشأن الحد من الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى ، كما تمضي هذه بأفكارها في الاتجاه المعاكس تماما •

وفي هذه الظروف ، نعتقد أنه قد أزف الوقت ، بل أنه لامجال للانتظار ، للانتقال من المناقشات العامة الى المفاوضات العملية •

ويقول النداء الموجه من مجلس السوفيات الأعلى في الاتحاد السوفياتي الى برلمانات وشعوب العالم : " ان الحوار والمفاوضات ، في عصرنا النووى ، من الأمور التي يحتاج اليها الجميع على السواء ، تماما كما يحتاج الجميع الى السلم والأمن والثقة في المستقبل • وليس هناك الآن من طريقة سليمة أخرى لحل المشاكل المتنازع عليها ، مهما كانت هذه المشاكل حادة ومعقدة، الا بالتفاوض • فيجب الا تضيع أى فرصة • ان الزمن لا ينتظر •

ومع كل يوم يمر دون اجراء المفاوضات يتعاظم خطر النزاع النووى • وان ما يجرى اليوم هو حل المشاكل العاجلة التي تواجه كل شعب وجميع الشعوب • والزمن لا ينتظر "(١) •

أجل ، ياسيادة الرئيس ، فالزمن فعلا لاينتظر • وينبغي للجنتنا أخيرا أن تبدأ العمل •

الرئيس : أشكر سفير الاتحاد السوفياتي السيد اسرائيليان على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : لقد مضى أكثر من العام بقليل منذ أن أصبحتم رئيسا لوفد الهند في لجنة نزع السلاح • بيد أنكم في غضون تلك الفترة القصيرة نسبيا اكتسبتم عظيم التقدير من جميع زملائكم ، وأصبحتم اليوم تتبوأون بجدارة مكانا بارزا بينهم •

---

(١) صحيفة البرافدا ، ٢٤ حزيران / يونيه ١٩٨١ •

ويرجع ذلك بلا جدال الى الاخلاص والحماس في اهتمامكم بقضية نزع السلاح الذى يتبدى دائما في بياناتكم ، كما يرجع الى سعة علمكم بالموضوع والى صرامة المنطق الذى يسود تلك البيانات باستمرار ، ذلك المنطق الذى تستخدمونه بمهارة في هدم العراقيل العديدة المصطنعة التي تصادفنا هنا في عملنا .

ونحن واثقون من أن الصفات البارزة التي تتحلون بها سوف تمكنكم من القيام بعمل لا يقل ثمارا في أدائكم الواجبات الهامة التي تقلدتموها اليوم كرئيس للجنة نزع السلاح عن شهر تموز/ يوليه . ويسر وفدى أن يراكم في هذا المنصب وأن يبذل لكم تعاونه على أكمل وجه .

ونود أيضا أن نكرر لسلفكم السفير كوميفيس ، ممثل هنغاريا الموقر ، التهاني التي سنحت لنا فرصة ازجائها اليه في بداية مدة رئاسته في ١١ حزيران/ يونيه . وذلك أن ما قلناه آنئذ مستندين الى توقع بحت ، نستطيع اليوم أن نردده في ضوء الأداء البناء ، والمثالي من كل وجه ، الذى بدء بالتنظيم السريع لأعمال ما يعرف بالدورة الصيفية وانتهى نهاية ناجحة يوم الثلاثاء الماضي بقرار عقد جلسات غير رسمية بشأن البند ٥ من جدول الأعمال ، " الأنماط الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من تلك الأسلحة " .

وأخيرا ، يود وفدى أن يضم ترحيبه الحار الى التحية التي أزجيتموها في بداية هذه الجلسة لممثل فنزويلا الموقر السفير رود ريغزنافارو ، الذى استمعنا هذا اليوم بالذات الى بيان بليغ منه .

انني خلال الجزء الأول من دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام ، لم أتحدث الا بايجاز شديد حول البند الذى يجيء في مقدمة جدول أعمال هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف ، وأعني به " حظر التجارب النووية " ، فضلا عن أنني في ذلك الخطاب الذى ألقيته بتاريخ ١٩ شباط/ فبراير ، اقتصرت على سرد البيانات العشرة التي أدلى وفدى بها أمام اللجنة في مناسبات سابقة بشأن البند قيد النظر ، وعلى التذكير بالنداء الذى وجهته الجمعية العامة ، في قرارها ٣٥/١٤٥ (ألف) المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ ، الى " جميع الدول الأعضاء في اللجنة " بأن " تؤيد قيام اللجنة ، لدى بدء دورتها لعام ١٩٨١ ، بانشاء فريق عامل مخصص يشرع في التفاوض المتعدد الأطراف بشأن عقد معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية " .

ويرجع هذا الايجاز في جانب منه الى الاعتقاد بصعوبة قول أى جديد حول مسألة ظلت الأمم المتحدة تنظر فيها خلال مايزيد عن ربع قرن ، ويرجع في جانب آخر الى أملنا أن يتضح في الجلسات غير الرسمية التي كان مزمعا عقدها وشيكا ، امكان التغلب على ما تبديه دولتان من الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية ، ظلتا تجريان المفاوضات خارج اللجنة لأكثر من أربع سنوات، من مقاومة عنيدة في وجه اعتماد اللجنة بصدد البند الذى له الأولوية العليا في جدول أعمالها ، ذلك الاجراء المتواضع الذى استخدم منذ العام الماضي في صدد أربعة بنود أخرى ، وأعني به انشاء فريق عامل مخصص .

وكنا لسوء الحظ ، مخطئين شأننا شأن غيرنا من أعضاء مجموعة الـ ٢١ جميعا . ونتج عن فشل جهودنا المتكاتفة ، وعن الحجج الواهية التي استخدمت في احباطها ، استثارة تبرم له مبرره لدى المجموعة - ونكاد نقول سخطا - الذى تجلى في البيان الذى قرئ على اللجنة يوم

٢٤ نيسان / أبريل في جلستها الختامية فيما يعرف باسم " دورة الربيع " ، ويرد نص هذا البيان في ورقة العمل CD/181 الصادرة بنفس التاريخ ، وجاء فيه ، في جملته ما يلي :

" وتعتقد مجموعة الـ ٢١ اعتقادا راسخا بأن من حق لجنة نزع السلاح أن تعرف دون أى مزيد من التأخير الأسباب المحددة التي منعت حتى الآن الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية ، التي ظلت تضطلع فيما بينها بمفاوضات منفصلة خلال السنوات الأربع الماضية ، بالاصغاء للنداءات العاجلة التي كررتها الجمعية العامة أخيرا للتعجيل بهذه المفاوضات " بغية الوصول بها الى نتيجة ايجابية على سبيل الاستعجال " واحالة النتائج الى لجنة نزع السلاح " .

ان الروح التي تتبدى في هذه الفقرة ، كما تتبدى في الأسئلة الاثنى عشر الوثيقة الصلة بالموضوع التي درست بعناية ، وطرحت بعد هذه الفقرة في الوثيقة CD/181 على الدول الحائزة للأسلحة النووية والمشتركة في المفاوضات الثلاثية ، هي روح يسهل تفهمها تماما اذا ما تذكرنا من جهة أن عضوين فحسب من أعضاء اللجنة الأربعين هما اللذان ينزعان فيما يبدو للخلط بينها وبين مجلس الأمن ، واذا ما تذكرنا من جهة أخرى أن " النداءات المتكررة والعاجلة " التي صدرت عن الجمعية العامة والمشار اليها في بيان مجموعة الـ ٢١ لم تشكل فحسب موضوع توافق الآراء الذى تم التوصل اليه في الوثيقة الختامية بل والتي تم التصويت بالموافقة عليها من هذين العضوين في ثلاث قرارات أخرى للجمعية العامة اعتمدت فيما بين ١٩٧٧ و ١٩٧٩ . حيث نجد في القرار ٣٢/٧٨ ، المعتمد في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ ، والذى تم التصويت عليه بالموافقة من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، بعد حوالي ستة أشهر من بدء المفاوضات الثلاثية ، أن الجمعية العامة :

١ — كررت الاعراب عن " قلقها الشديد " لأنه " برغم القرارات المتكررة للجمعية العامة بشأن تجارب الأسلحة النووية في جميع الهيئات ، التي اتخذت بأغلبيات كبيرة جدا ، استمرت هذه التجارب أثناء السنة الماضية دون نقصان " ؛

٢ — ولاحظت بارتياح أن " المفاوضات قد بدأت فيما بين ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية بغية صياغة اتفاق بشأن موضوع هذا القرار " ؛

٣ — وأعلنت " أن عقد مثل هذا الاتفاق وفتح باب التوقيع عليه سيكونان أفضل بشير بنجاح دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في أيار / مايو وحزيران / يونيه ١٩٧٨ " ؛

٤ — وحثت " الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية على أن تسرع بمفاوضاتها بهدف الوصول بها الى نهاية ايجابية في أقرب وقت ممكن ، وعلى أن تبذل أقصى جهودها لاحالة نتائج المفاوضات الى مؤتمر لجنة نزع السلاح لدراسته دراسة كاملة في موعد لا يتجاوز بداية دورتها الربيعية لسنة ١٩٧٨ " ؛

٥ — ورجت من " مؤتمر لجنة نزع السلاح أن يتناول بالبحث ، بأقصى سرعة ، النص المتفق عليه الذى ينشأ عن المفاوضات المشار اليها في الفقرة ٤ أعلاه ، بقصد تقديم مشروع معاهدة الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح " .

أما ثاني القرارات الثلاثة التي أشرت اليها أننا ضد القرار ٣٣/٦٠ المؤرخ في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ ، والمعتمد ، مثل القرار السابق ، بتأييد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة • وقد استهلت الجمعية العامة ذلك القرار بأن أكدت من جديد " اقتناعها بأن وقف تجارب الأسلحة النووية من قبل جميع الدول في جميع البيئات سيخدم مصلحة الجنس البشرى بأكمله بوصفه خطوة نحو انهاء التحسين النوعي للأسلحة النووية وتطويرها ونشرها " ، وبأن أشارت الى قراراتها السابقة بشأن هذا الموضوع والى " أن الأطراف في معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء وفي معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، قد أعربت في المعاهدتين المذكورتين عن تصميمها على مواصلة اجراء مفاوضات لتحقيق وقف جميع تفجيرات الأسلحة النووية الى الأبد " •

ونجد بعد ذلك في منطوق القرار أن الجمعية العامة :

١ — كررت الاعراب عن " بالغ قلقها لاستمرار تجارب الأسلحة النووية دون هوادة على غير رغبة الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء " ،

٢ — وأكدت من جديد " اقتناعها بأن عقد معاهدة بشأن موضوع هذا القرار هو مسألة ذات أولوية عليا " ،

٣ — وأسفت " لعدم انجاز مشروع معاهدة خلال السنة الماضية " ،

٤ — ولاحظت أن " الدول المتفاوضة الثلاث الحائزة لأسلحة نووية قد سلمت بضرورة الانتهاء من مفاوضاتها بسرعة ونجاح " ،

٥ — وحثت تلك الدول الثلاث على " تعجيل مفاوضاتها بقصد الوصول بها الى خاتمة ايجابية على سبيل الاستعجال • وبذل كل ما بوسعها لاحالة نتائج تلك المفاوضات الى لجنة نزع السلاح كي تدرسها دراسة كاملة قبل بدء دورتها لعام ١٩٧٩ " ،

٦ — ورجت من لجنة نزع السلاح أن "تنظر فورا في النص المتفق عليه ، الناتج عن المفاوضات المشار اليها في الفقرة ٥ أعلاه كي تقدم بأسرع ما يمكن • لدى استئناف الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة • مشروع معاهدة يجتذب الانضمام على أوسع نطاق ممكن " •

والجدير بالذكر أن الجمعية العامة في ذلك القرار قد عمدت ، كيما تشدد لا ريب على الطابع العاجل للطلب الذى تطلبه ، الى النص على أن يبحث مشروع المعاهدة الذى تقدمه اليها لجنة نزع السلاح ، لا في الدورة التالية ، الرابعة والثلاثين ، وانما " لدى استئناف الدورة الثالثة والثلاثين " ، أى في نفس الدورة التي اعتمد فيها القرار •

وأما ثالث القرارات التي لها صلة خاصة بهذا الموضوع ، والمعتمد أيضا كسابقيه بتأييد من الدولتين الحائزتين للأسلحة النووية اللتين تبدو ان اليوم وقد نسيتا تماما محتوياته ، فهو القرار ٣٤/٧٣ ، المؤرخ ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ • وفي ذلك القرار نجد أن الجمعية العامة ، في جملة أمور :

١ — كررت الاعراب عن " قلقها الشديد لاستمرار تجارب الأسلحة النووية دون هوادة على غير رغبة الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء " ،

٢ - وأعربت عن " اقتناعها بأن احراز لجنة نزع السلاح تقدما ايجابيا في المفاوضات المتعلقة بتلك المعاهدة هو عنصر حيوى لنجاح الجهود الرامية الى منع الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية ، كما سيسهم في انهاء سباق التسلح وفي تحقيق نزع السلاح النووى " ؛

٣ - ورجت من " لجنة نزع السلاح أن تبدأ مفاوضات بشأن عقد تلك المعاهدة ، باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية عليا " ؛

٤ - وطلبت الى " الدول المتفاوضة الثلاث الحائزة للأسلحة النووية أن تبذل أفضل مساعيها للوصول بمفاوضاتها الى نتيجة ايجابية في وقت يسمح بالنظر في هذه النتائج أثناء الدورة القادمة للجنة نزع السلاح " .

والحق أن موقف الدولتين الحائزتين للأسلحة النووية اللتين كانت اعتراضاتهما ، كما ذكرت في الاسبوع الماضي ، معرقلة لعمل اللجنة على مدى السنة الأخيرة ، موقف يبدو في الواقع غير متفق بالمرة مع الموقف الذى اتخذناه في الدورات العادية الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، على نحو ما يتضح من القرارات التي استشهدت بها لتوى، والجدير بالاعتبار أن هاتين الدولتين قد وافقتا ، لا من خلال الانضمام الى توافق للآراء ، وهو ما قد يعني أحيانا القبول السلبي ، وانما من خلال اجراء ايجابي لا لبس فيه هو التصويت بالتأييد على ثلاثة قرارات منفصلة اعتمدت في ثلاث سنوات متعاقبة ، على أنه ينبغي للجمعية العامة أن تحث الدول المتفاوضة الثلاث - وبعبارة أخرى أن تحث هذه الدول نفسها - أولا ، على الوصول بتلك المفاوضات الى " ختام سريع ناجح " ، وثانيا ، احالة النتائج التي يتم التوصل اليها بهذه الطريقة ، فور التوصل اليها ، الى لجنة نزع السلاح . كما طلبت الجمعية العامة ، في نفس الوقت ، الى اللجنة أن تجرى مفاوضات بشأن المعاهدة المذكورة ، سواء " بأقصى سرعة " أو " باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية عليا " أو " فورا " ، أيما كان التعبير الذى يكون مفضلا اختياره من بين التعبيرات الواردة في القرارات الثلاثة .

ان اتخاذ الدولتين هذا الموقف ، الذى يبدو ايجابيا الى حد بعيد ، ثلاث مرات على التوالي ، ثم تجاهلهما تماما وعمليا القرارات الثلاثة التي كانتا مسؤولتين عنها جزئيا ، وبعد ذلك رفضهما الصريح ، على نحو ما تفعلان ، ليس فقط أن تحيلا الى لجنة نزع السلاح نتائج المفاوضات التي ظلتا تجريانها لأربع سنوات مضت حتى الآن ، أو الرد على أسئلة مجموعة الـ ٢١ المحددة ، بل مجرد السماح للجنة نزع السلاح بالقيام بواجبها بوصفها " المحفل الوحيد للتفاوض المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح " ، وذلك بصدد أمر لا يقل عن كونه البند الذى له الأولوية العليا في جدول أعمالها ، هو أمر يشكل لا مجرد الاستهانة بل الاستهزاء بالهيئة الأكثر تمثيلا للمجتمع الدولي ، وأعني بها الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان وفدى قد عمد منذ البداية - أى منذ أن شارك عام ١٩٧٨ في صياغة ما بات يعرف باسم الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح - الى تفسير اشتراط " توافق الآراء " المنصوص عليه صراحة في الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية ، بوصفه شرطا يقصد منه الحيلولة دون اعتماد قرارات تكون اما متسرعة أو قمينة بالاضرار بالمصالح الحيوية لأعضاء اللجنة ، وليس بالتأكيد شرطا من شأنه أن يسمح ، لأسباب غير مفهومة بل وأحيانا لأسباب هوائية أو تعسفية ، أن يتحول توافق الآراء الى عقبة كؤود في طريق وفاء اللجنة بالمهام الأساسية الموكولة اليها من الجمعية العامة .

ولذلك يعتقد وفدى أن الوقت قد حان لتوضيح بعض النقاط الجوهرية المتعلقة بهذا الموضوع • ونحن نعتقد أن السبيل الى هذه الغاية هو أولا وقبل كل شيء استصواب قيام اللجنة في الاسبوع المقبل ، وفي واحدة من جلساتها الرسمية ، أو الجلسات العامة كما تسمى في العادة ، باتخاذ قرار علني بشأن الاقتراح الذى قدمته في البداية مجموعة الـ ٢١ في ٤ آذار/ مارس ١٩٨٠ (CD/72) ، وشددت في تكراره بقوة بتاريخ ٦ آب/ أغسطس ١٩٨٠ (CD/134) وبتاريخ ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩٨١ (CD/181) ، من أجل انشاء فريق عامل مخصص يعنى بالبند المعنون " حظر التجارب النووية " •

ولكن اذا حدث ، بعكس ما نجسر على الأمل فيه ، ان استمرت المعارضة لانشاء هذا الفريق العامل من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية التي ظلت حتى الآن تعرقل انشاءه ، فان وفدى يرى من الضرورى للجنة أن تضطلع بدراسة فاحصة لمدلول ونطاق مصطلح " توافق الآراء " المستخدم في المادة ١٨ من نظامها الداخلي • واعتقادنا في الواقع أن هذا قد يكون أمرا لا مناص منه ، ذلك أننا لا نتصور أن الهيئة التأسيسية ــ أى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية لعام ١٩٧٨ ــ كانت ترغب في ترك الباب مفتوحا أمام اساءة الاستعمال الصارخة في تطبيق ذلك المصطلح ، الذى قد يصبح معناه عمليا اصابة لجنة نزع السلاح بالشلل •

الرئيس : أشكر سفير المكسيك ، سعادة السيد غارثيا روبليس ، على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها الى الرئاسة •

السيد أحمد (باكستان) : هل لي أن أعرب قبل كل شيء ياسيادة الرئيس عن اعجاب وفدى بالسفير كوميفس ، من هنغاريا ، لقيادته اللجنة بمهارة وكفاءة وهدوء خلال المرحلة الصعبة من عملها في شهر حزيران/ يونيه ، فقد توصلت اللجنة تحت رئاسته الى قرارات سريعة بشأن قضايا تنظيمية وموضوعية شتى في الدورة الصيفية المستأنفة •

أما تقلدكم رئاسة اللجنة لهذا الشهر فهو مبعث ارتياح عظيم لوفد باكستان ولي شخصيا ، ولسنا نشك في أنكم ، بعظيم خبرتكم وحكمتكم ، وبتفاني بلدكم في قضية نزع السلاح ، سوف تقودون اللجنة صوب تحقيق انجازات هامة • وفي سبيل هذه الغاية يعاهدكم وفد باكستان على بذل تعاونه كاملا ودون تحفظ •

ان بلدكم ، ياسيادة الرئيس ، لهو جار عظيم لباكستان التي ترغب في توثيق وتحسين علاقاتها معه • ولقد حققت الزيارة التي قام بها مؤخرا الى باكستان وزير خارجية الهند ، سعادة السيد ناراسيما راو ، اسهاما كبيرا في عملية التمكين لقيام تفاهم أكبر بين بلدينا • وقد لا يكون في غير محله أن أذكر في هذه اللجنة ما جاء في البيان الصحفي المشترك الصادر في اسلام أباد بتاريخ ١٠ حزيران/ يونيه عقب المحادثات التي جرت بين وزيرى خارجية باكستان والهند من أن " كلا من الجانبين الاعراب عن سياسته بشان استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية وحدها " ، وأنهما " طلبا الى الدول الحائزة للأسلحة النووية الدخول في مناقشة جادة بشأن نزع السلاح " •

ان اللجنة تقوم في الوقت الراهن بنظر البند المتعلق بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ويتفق الجميع على أن هذه هي أكثر المهام المطروحة على المجتمع الدولي الحاحا •

وقد سبق الاعراب في هذه اللجنة ، في مناسبات سابقة عن آراء باكستان بشأن نزع السلاح النووى وبشأن طرق ووسائل تحقيق هذا الهدف ، ولست أنوى تكرارها اليوم ، بيد أن من الضرورى التأكيد على أن الافتقار الكامل الى الجهود في معالجة هذا الهدف الذى يتسم بالأولوية ، انما هو عائق هام يعترض السعي نحو تدابير نزع السلاح الأخرى ، وعامل مساعد في مناخ المواجهة الدولي الراهن •

ولقد دأب وفد باكستان على تأييد نظر المسائل المتعلقة بنزع السلاح النووى في هذه اللجنة منذ انشائها • وعلى الرغم من اجراء مناقشات غير رسمية مفيدة تحت هذا البند في أوائل هذا العام ، فان اللجنة لم تبدأ بعد في عملية المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى المحددة خطوطها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية •

ويرى وفد باكستان أن مجموعة الـ ٢١ قد قدمت تحليلا موضوعيا للأوضاع في الوثيقة CD/180 وطرحت اقتراحات واقعية وفي حينها لبدء عملية المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ونأمل أن تتوصل اللجنة الى قرارات مبكرة وايجابية بشأن تلك الاقتراحات •

وأرى من المناسب أن أبرز أن الاقتراحات المقدمة من مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 تحتوى على عنصرين متمايزين • أولا ، من المقترح أن تقوم لجنة نزع السلاح ببحث بعض قضايا محددة تتعلق بسباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وثانيا ، اقترحت مجموعة الـ ٢١ انشاء فريق عامل مخصص تابع للجنة ليضطلع بمهمة البحث والتوضيح هذه •

وقد يكون مفيدا الاعتراف بأن القضايا المطروحة في الوثيقة CD/180 لتبحثها اللجنة قد لا ترقى الى مستوى اجراء مفاوضات بشأن تدابير محددة لنزع السلاح • اذ أن ما تقترحه تلك الوثيقة هو ، في رأى وفدى ، عملية توضيح للمفاهيم والمواقف ، بغية ارساء الأساس لمفاوضات محددة بشأن نزع السلاح • وليس في نظر تلك القضايا ما يخل بسياسات أية دولة أو مجموعة من الدول • ولكننا نعتقد أن عملية التوضيح هذه يمكن أن تكون ذات فائدة قصوى في المساعدة على تضييق الفجوة في التفهم والفهم ، وهو ما تتصف به المواقف الراهنة في شأن سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

وفي تقدير وفدى أنه ليس هناك أى عضو في لجنة نزع السلاح يعارض نظر تلك القضايا والتوصل ، ان أمكن ، الى استنتاجات متفق عليها بشأنها • ويمكن أن تشكل تلك الاستنتاجات خطوطا توجيهية هامة للمفاوضات بشأن نزع السلاح •

أما فيما يتعلق بالعنصر الثاني من اقتراح مجموعة الـ ٢١ ، أى انشاء فريق عامل ، فان وفدى يشاطر الرأى القائل بأن هذا الأمر يشكل أكثر الطرائق فعالية في عملية توضيح القضايا التي اقترحت • وعلى أولئك الأعضاء في اللجنة الذين يرون أن انشاء ذلك الفريق أمر غير مقبول أن يقترحوا طريقة بديلة لنظر تلك القضايا • واسمحوا لي أن أقول ان وفد باكستان يعتنق من جانبه موقفا مرنا فيما يتعلق بالآلية التي يتعين استخدامها في نظر القضايا المحددة في الوثيقة CD/180 فالمهم في رأينا هو أن تطرق لجنة نزع السلاح هذه القضايا بتعمق خلال الدورة الحالية ، بغية التوصل الى استنتاجات ملائمة يمكن أن تعزز آفاق التفاوض على اتفاقات محددة تفضي الى وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح •

والجدير بالملاحظة أنه سيكون على لجنة نزع السلاح التوصل الى توافق للآراء خلال الشهور العشرة التالية بشأن التدابير المحددة لنزع السلاح النووى التي يتعين ادماجها في البرنامج الشامل لنزع السلاح • ويعتقد وفدى أنه لا مناص من نظر القضايا التي دعت اليها مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 كيما تتاح صياغة توافق في الآراء له مغزاه بشأن تدابير نزع السلاح النووى في اطار البرنامج الشامل • وغني عن البيان أن البرنامج الشامل سوف يفشل في تحقيق القبول العام ما لم يتضمن تدابير محددة وملموسة تتعلق بنزع السلاح النووى •

ولذا يأمل وفدى أن يتم تمكين لجنة نزع السلاح من تقديم مساهمة ذات معنى في بدء عملية نزع السلاح النووى قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • واذا لم تقدم هذه اللجنة مثل هذه المساهمة فسوف تتآكل تماما الثقة فيها بوصفها جهازا تفاوضيا متعدد الأطراف في ميدان نزع السلاح • وليس ثمة حاجة للحديث بالتفصيل عما يجره ذلك من عواقب وخيمة على أهداف نزع السلاح وعلى السلم والأمن •

وثمة مسألة أخرى يود وفدى التعرض لها اليوم • وهي تتعلق بالآثار الخطيرة للهجوم العسكرى الاسرائيلي على المنشآت النووية المدنية العراقية • وقد أعلن مجلس الأمن ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية على السواء عن موقفهما من الهجوم العسكرى الاسرائيلي في اطار ولاية كل منهما • وتناول العديد من أعضاء اللجنة هذه القضية واجمعوا على ادانة الهجوم الاسرائيلي • وأدلت كل مجموعة ببيان في اللجنة وعبرت عن ادانتها الجماعية له • وطلبت مجموعة الـ ٢١ ، في بيانها المعمم في الوثيقة CD/187 أن تعمد لجنة نزع السلاح ، بالاضافة الى ادانة هذا الهجوم ، الى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذا العدوان من جانب اسرائيل أو أية دولة أخرى • وحثت مجموعة الـ ٢١ اللجنة على " أن تؤكد من جديد المبدأ الدولي الذى يحظر شن هجوم على المنشآت النووية السلمية لأية دولة من الدول في أية ظروف كانت ، وأوصت " بأن تتخذ اللجنة خطوات مناسبة من شأنها الاسهام في ازالة ما يترتب على هذا العمل من آثار ضارة " •

ويقترح وفد باكستان من ثم أن تتخذ لجنة نزع السلاح قرارا مناسبا بشأن العدوان العسكرى الاسرائيلي وبشأن آثاره • ونحن نطرح النص التالي على اللجنة للنظر فيه :

" ان لجنة نزع السلاح تدين بشدة الهجوم العسكرى الذى شنته اسرائيل في ٧ حزيران / يونيه ١٩٨١ على مركز تموز للأبحاث النووية بالقرب من بغداد بوصفه انتهاكا واضحا لميثاق الأمم المتحدة ولمعايير السلوك الدولي • وقد أدى هذا العمل العدواني الى آثار خطيرة على صيانة السلم والأمن الدوليين وعلى آفاق نزع السلاح •

" وتؤكد لجنة نزع السلاح من جديد أن هدف نزع السلاح لا يمكن تحقيقه الا على أساس التزام جميع الدول التزاما دقيقا بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق باحترام سلامة أراضي الدول وسيادتها واستقلالها السياسي وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية • وترى اللجنة ، فضلا عن ذلك ، ان هذا العدوان يشكل انتهاكا للحق السيادى غير القابل للتصرف الذى تملكه كل دولة في احتياز وتطوير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية • وهو يتنافى كذلك مع المبادئ الأساسية المشار اليها في الفقرات ٦٥ — ٧١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة

المكرسة لنزع السلاح والتي تشكل الأساس الوحيد المتفق عليه الذى يمكن أن تستند اليه الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية في صياغة توافق دولي في الآراء بشأن طرق ووسائل منع انتشار الأسلحة النووية •

" وترى اللجنة من غير المقبول البتة أن تدعي اسرائيل لنفسها حق القيام بهذا الهجوم العسكرى استنادا الى مزاعمها التعسفية والواهية بشأن نيات دولة أخرى ، تلك المزاعم التي يدحضها كل دليل موضوعي • فبرنامج اسرائيل النووى وقدرتها النووية ونياتها ، هي السبب الأول للقلق في الشرق الأوسط ، ومبعث التهديد الأكبر بالانتشار النووى في تلك المنطقة •

" وترى اللجنة أن أى تكرار لمثل هذا العدوان من جانب اسرائيل أو أية دولة أخرى من شأنه ، بالاضافة الى عواقبه الوخيمة على السلم والأمن الدوليين ، أن يعرض للخطر بصورة جدية جهود المجتمع الدولي من أجل تشجيع نزع السلاح النووى وعدم الانتشار النووى • وتؤكد اللجنة بقوة أن المنشآت النووية المدنية لا ينبغي في أية ظروف كانت أن تتعرض للهجوم العسكرى أو التخريب لأى سبب من الأسباب " •

وان وفدى ، يا سيادة الرئيس ، ليرجو منكم اجراء مشاورات غير رسمية فيما بين أعضاء اللجنة في أقرب وقت ممكن للنظر في هذا النص ومن أجل التوصل الى قرار مناسب في هذا الموضوع •

الرئيس : أشكر السفير منصور أحمد على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد سكينر (كندا) : سيدى الرئيس ، أرجو أن تغفر اللجنة لي طلبي الكلمة في هذه الساعة • لقد كان في نية وفدى الكلام اليوم في مسألة هامة جدا وهي مسألة نزع السلاح ، ولكن نظرا لكثرة عدد من تكلموا ، فسوف نفعل ذلك في تاريخ لاحق • واني لأدرك أيضا أن هناك متحدثين آخرين في نفس موقفي •

بيد أن ثمة موضوعا أود اثارته بايجاز قبل أن نختتم جلسة اليوم • فقد تتذكرون أن الوفد الكندى تقدم ، كمرفق للوثيقة CD/183 ، بورقة عمل مفاهيمية بشأن التحقق من تحديد الأسلحة • وقد أعلنا في تلك المناسبة عن اعتزامنا اجراء الترتيبات لتبادل الآراء بشأن هذا الموضوع مع الوفود الأخرى في هذه اللجنة • وطبقا للممارسة المستقرة في اللجنة بشأن الاستجابة للطلبات التي تقدم للحصول على التسهيلات اللازمة لاجراء المشاورات غير الرسمية مع الوفود الأخرى المهتمة بالأمر ، فقد طلبت الى الأمانة أن توفر لنا غرفة الاجتماعات ١ غدا ، الجمعة ، ٣ تموز/ يوليه ، الساعة ٩/٣٠ • ولذا فاني أود أن أنتهز هذه الفرصة كي أدعو أعضاء اللجنة وغيرهم ممن لديهم اهتمام أو رغبة في الاشتراك في نقاش بشأن التحقق ، الى الانضمام الينا في غرفة الاجتماعات ١ غدا ، على نحو ما أعتقد أن السفير ماكفيل قد أوضحه بالفعل للسفراء في هذه القاعة •

الرئيس : أشكر ممثل كندا على بيانه ، وأعتقد أن جميع أعضاء الوفود قد أحاطوا علما به على النحو الواجب • أعضاء الوفود المحترمين ، لقد طلبت من الأمانة أن تعمم اليوم جدولا زمنيا للجلسات التي تزمع اللجنة وهيئاتها الفرعية عقدها خلال الاسبوع القادم • وليس من المتبع بالنسبة للجدول الزمني أن يتضمن المشاورات غير الرسمية التي قد تعقد بين الأعضاء في اطار مختلف

مختلف الترتيبات التنظيمية المتفق عليها من قبل اللجنة • فمن المألوف أن يكون الجدول الزمني ارشاديا فقط ، ويجوز تغييره أو تعديله مع سير اللجنة في عملها •

السيد ليدغارد (السويد) : سيدي الرئيس، بعد أن استمعت لاشارتكم الى الجدول الزمني ، ووفقا لما قلتموه ، أود أن أنتهز هذه الفرصة كي أذكر الوفود بما سبق أن أعلنته في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، وأعني به أن المشاورات بشأن وجوه تحديد السمية سوف تعقد في الأسبوع القادم ، ابتداء من السبت ، ٦ تموز/ يوليه ، الساعة ١٠/٠٠ ، بالقاعة رقم ٧ •

الرئيس : لدينا الآن متحدث واحد فقط للجلسة العامة التي تنعقد يوم الثلاثاء القادم • وبودي أن أحث تلك الوفود الراغبة في أخذ الكلمة يوم الثلاثاء أن تدرج أسماءها قبل صباح الاثنين ، الساعة ١٠/٣٠ •

أعضاء الوفود المحترمين ، اذا لم يكن هناك اعتراض ، فسوف أعتبر أن اللجنة توافق على التزام الجدول الزمني بوصفه جدولا ارشاديا للاسبوع القادم •

وقد تقرر ذلك

الرئيس : سوف يجتمع الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح عصر اليوم من الساعة ١٥/٣٠ الى الساعة ١٨/٣٠ • واني أعلن هذا بناء على طلب رئيس الفريق العامل، السفير غارثيا روبليس •

وستنعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٧ تموز/ يوليه ، الساعة ١٠/٣٠ • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠